

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ت18

إعداد الطالب (ة):

فكرون أم كلثوم

يوم: 18/06/2023

تأثير الكتاب المدرسي الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية في
الطور الابتدائي - كتاب السنة الثالثة أنموذجا -

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مح ب جامعة بسكرة	آسيا تغليسية
مشرفا	أ. مح أ جامعة بسكرة	يسمينة عبد السلام
مناقشا	أ. مس أ جامعة بسكرة	حسينة يخلف

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالَّذِي
يُحْيِي الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ وَالذُّرْءَ
وَالَّذِي يُصَوِّرُ
الْبَشَرَةَ فِي أَحْسَنِ
تَقْوِيمٍ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
اللَّهُ أَكْبَرُ
عَمَّا يُشْرِكُونَ

إِهْدَاء

أهدي هذا العمل إلى من أفضلهم على نفسي أمي الحبيبة غنانية حنان، وإلى أبي الغالي محمد الطاهر على تضحياتهم من أجلي طول حياتي ومن كانوا سندا لي طول مسيرتي الدراسية.

إلى أغلى ما أملك إخوتي الأعزاء: خلود، محمد صابر، عبد الله المسعود.

إلى أعمامي وعماتي وأبنائهم، وأخوالي وأبنائهم، وخالتي وأولادها.

إلى من قضيت معهم أجمل أيام الجامعة وطول فترة الدراسة

صديقاتي المخلصات.

ب. أحلام، ب. فهيمة، د. سمية، م. رانيا

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع

فكرون أم كلثوم

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

"الحمد لله أولاً وآخراً"

أود أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة يسمينه عبد السلام على اقتراحها هذا الموضوع وعلى دعمها الدائم، ولا أجد هنا إلا أن أعبر عن امتناني وشكري لتوجيهها ونصائحها القيمة. كل امتناني لك...

خالص الشكر للأستاذة الفاضلة آسيا تغليسية على تكريمها لرئاسة اللجنة لهذه المذكرة وكل الشكر أيضاً للأستاذة الفاضلة حسينة يخلف لموافقته على مناقشة هذا العمل مشاعر الامتنان لجميع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة الذين ساهموا في تكويني وتدريسي طيلة مسيرتي الدراسية...

لكل دفعة 2023 لتخصص لسانيات لتطبيقية

مقدمة

لقد شهد العالم تطورا كبيرا في مختلف الميادين التي قد تساعد الإنسان في تسهيل حياته اليومية، وذلك باستخدام التكنولوجيا التي بات أثرها يمس كل الجوانب الحياتية، حتى بلغ الجانب التعليمي، فقد أصبحت كل الوسائل التعليمية تعتمد على التكنولوجيا؛ إذ توجد بعض الدروس العلمية التي تحتاج إلى أجهزة ومختبرات مجهزة بأدوات حديثة، بالإضافة إلى اعتمادها في حل وتقديم المادة الدراسية، وهذا الجانب وصل إلى داخل الصفوف الدراسية؛ بمعنى أن تتم العملية التعليمية من خلال استعمال الحواسيب والهواتف التي هي نتاج ثمرة التقدم التكنولوجي، لكنها من جهة أخرى باتت من المشكلات التي يعاني منها جميع الطلاب في العمل بها خاصة على الصعيد العلمي.

إن الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليمية أكثر استخداما ، بحيث إنه مهم في سير العملية التعليمية داخل الصف وخارجه لدى كل من المعلمين والطلبة، فتعرض المناهج على تقديمه للتلميذ بشكل بسيط ومنظم، مراعية في ذلك التطور التكنولوجي، ويسمى هذا النوع من الكتب بالكتاب الإلكتروني الذي يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب الورقي ولكن في شكل رقمي وذلك ليعرض على شاشة الكمبيوتر، وعليه تطرقنا لهذا الموضوع بغية معرفة أشكاله وميادينه التي يعتمد عليها وآثاره التي تنتج عنه من خلال استعماله في الأطوار الأولى من المرحلة الابتدائية، وذلك راجع لأهميته الكبرى في سير العملية التعليمية، ومن هنا نطرح التساؤل الآتي: ما هو الأثر الذي أحدثه الكتاب الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية في مرحلة الطور الأول من التعليم الابتدائي؟ والذي تتدرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تتدرج تحت هذا الموضوع ما هو الأسلوب الذي يعتمد عليه في طريقة التدريس بهذا النوع من الكتب؟ هل يعتبر بديلا عن الكتاب الورقي؟ هل يحظى بفاعلية كبيرة في التعامل به مع التلاميذ؟ وهل بدوره ساعد المعلمين في سير العملية التعليمية بنجاح؟ وهل أثر بشكل إيجابي أم سلبي على التحصيل المعرفي لدى التلاميذ؟ وما هو أثره على تعليمية اللغة العربية؟

وسار هذا البحث وفق خطة اعتمدنا عليها في دراستنا وكانت كالآتي: استهل البحث مقدمة طرح فيها إشكالية البحث وأشرنا فيها إلى أساسيات اختيار الموضوع وأهميته وأهم المراجع، مدخل تطرقنا فيه إلى العديد من المصطلحات الخاصة بموضوع البحث، وقسمنا البحث إلى فصلين وكل فصل إلى مبحثين.

بالنسبة للفصل الأول يتكون من مبحثين الأول تكلمنا فيه عن الكتاب المدرسي مفهومه وأهميته وخصائصه وأهدافه ووظائفه وفي المبحث الثاني تحدثنا عن الكتاب المدرسي الإلكتروني بحيث حددنا فيه جملة من العناصر والتي تكونت من مفهومه ونشأته ومحتواه وخصائصه، وأهميته، أما بالنسبة للفصل الثاني فاعتمدنا فيه على الدراسة الميدانية التي شملت على أداتين من أدوات البحث العلمي ألا وهما الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على الأساتذة الذين يستخدمون الكتاب الإلكتروني وأداة الملاحظة التي بدورها مكنتنا من دراسة العينة بشكل مباشر.

ويقتضي هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها: الكتاب الورقي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي لمحمد زمراني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات لأحمد حسان، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد الصالح حثروبي، ورسالة ماجستير حول فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي لمريم قاط الدهام، بحيث واجهتنا بعض الصعوبات التي تمثلت في قلة المراجع لكون موضوع الدراسة جديد، وقلة المدارس التي تعتمد على طريقة التدريس بالكتاب الإلكتروني، ووجود صعوبة في التنقل لهذه المدارس لكونها بعيدة عن المدينة، ومن خلال ما تطرقنا إليه لقد اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة مرفوقا بألية التحليل التي ساعدتنا في تحليل نتائج الدراسات الميدانية. وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة عبد السلام يسمينة التي وجهتنا وساعدتنا لاستكمال هذه المذكرة بنجاح، وتحملتنا في أصعب ظروفها التي كانت تمر بها والسلام عليكم.

مدخل

الوسائل التعليمية (المفهوم - الأنواع - الأهمية)

1- مفهوم تعليمية اللغة العربية:

1-1- مفهوم التعليم لغة واصطلاحا:

1-1-أ- لغة:

ورد في معجم القاموس المحيط للفيروز آبادي بأن: "التعليمية من التعليم وكلمة تعليم جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وهي مشتقة من الفعل "علم". نقول علمه العلم تعليما وعلما ككذاب، وأعلمه إياه فتعلمه، وعلم به كسمع شعرا والأمر أفقته فتعلمه".¹ ويعرف أيضا بأن: "مصطلح التعليمية (la didactique) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني (didaktikos) أو (didaskein)، وتعني حسب قاموس روبير le petit Reber، درس أو علم enseigner التي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي تناول بالشرح معارف علمية أو تقنية".²

1-1-ب- اصطلاحا:

ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554، واستعمل ليقدم الوصف المنهجية لكل ما هو معروض بوضوح فقد عرفها سميث بأنها: "خلاصة المكونات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائلها، وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة".³

كما عرفها غاستون بأنها: "مجموعة من الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم"، أما محمد الدريج فعرفها في كتابه "تحليل العملية التعليمية" بأنها: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف لا التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ

1- أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مادة علمه، ص 151.

2- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للنشر والتوزيع، دط، بوزريعة الجزائر، 2003، ص 84-85.

3- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، ط 2012، ص 127.

الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي".¹

يتضح من خلال التعريفات السابقة لمصطلح التعليمية بأنها علم يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، وهي علم له علاقة بكل العلوم الإنسانية والتربوية، اهتمت بالمعرفة وكيفية اكتسابها وتعلمها؛ أي أن التعليمية تقوم بدور مساعدة الباحث في عملية تشخيص المشاكل والصعوبات التي تبنى عليها العملية التعليمية.²

1-2- مفهوم تعليمية اللغة العربية:

تعد التعليمية بأنها: "هي مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية وكل هذا يتم في إطار منظم تفاعلي يجمع المعلم والتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها".³

من خلال هذا نرى بأن تعليمية اللغة العربية مجموعة المعارف والطرق التي يعتمد عليها المعلم في تدريس المادة العلمية للتلاميذ، وتقوم على تفاعلات قائمة بين المعلم والمتعلم في خضم تسيير الدرس المراد دراسته، وفقا للمناهج المحدد، وهذا كله راجع لتحقيق الأهداف لتعليم اللغة العربية وتعلمها.⁴

1- المرجع السابق، ص127.

2- العالية حبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية-أنموذج، دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة ابي بكر لقائد، تلمسان، 2017-2018، ص 10.

3- ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقييم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مدينة جيجل أنموذجاً، ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009-2010، ص 7.

4- ينظر المرجع نفسه، ص7.

2- الوسائل التعليمية:

2-1 مفهومها لغة واصطلاحاً:

2-1-أ- لغة:

ورد في معجم الزمخشري: "وسائل جمع "وسيلة"، ووسل، والوسيلة: الوسيلة، كل ما يتحقق به غرض معين، يقابلها غاية"¹.

2-1-ب- اصطلاحاً:

الوسائل التعليمية تعرف بأنها: "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام"².

فالوسائل التعليمية لا تكون في مكان المعلم، وإنما يستعين بها في العملية التعليمية لتوضيح أفكاره وتثبيتها في ذهن المتعلم وتضاعف استيعابهم، وبالتالي أصبح استعمالها ضرورة لمواكبة التطورات في مجال التعليم والتكنولوجيا.

ويعرفها أحمد حساني بأنها: "كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها، وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة، واكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية"³.

1- أبو القاسم محمود بن عمر محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مادة وسيلة.

2- عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1414-1415، ص45.

3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات بالجامعية، ط 2، الجزائر، 2009، ص 152.

في حين عرفها سالم والحليبي بأنها: " كل ما يستخدمه المعلم من مفاهيم مبسطة وأفكار ومعاني وأدوات وأجهزة وغير ذلك لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم"¹.

ومن خلال هذين التعريفين نرى بأن الوسائل التعليمية هي مجموعة من الأدوات التي يستعملها المعلم في عملية التعليم لإيضاح مفهوم أو غموض بذهن المتعلم وهذا ما أدى إلى اعتبارها بأنها ركيزة جوهرية في العملية التعليمية.

3-أنواع الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية كثيرة ومتعددة نذكر منها²:

3-1 الوسائل اللغوية:

وهي ما يؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ كذكر المثال أو التشبيه أو الضد أو المرادف.

3-2 الوسائل المادية:

وتشمل الكتاب المدرسي، السبورة، الخرائط، البطاقات، الرسوم، النماذج والمجسمات.

3-3 الوسائل المعنوية:

هي كثيرة ويمكن أن تشمل على استخدام الأمثلة، القصص وتمثيل الأدوار.

3-4 الوسائل السمعية:

مثل المذياع، المسجلة والأشرطة السمعية.

3-5 الوسائل السمعية البصرية:

مثل آلة التصوير السمعي البصري، المشاهد(الفيديو)، التلفاز والحاسوب...الخ

1- فاطمة سعيد محمد الجهيصي، تقويم مهارة استخدام السبورات والشفافيات التعليمية لدى الطالبات المنتديات تخصص لغة عربية في جامعة غزة، ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004-5، ص 49-50.

2- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 84-85.

إن استخدام الوسائل التعليمية تعمل على تحسين أداء المعلم وأدواره في العملية التعليمية، وفي الوقت نفسه يساعد الطالب في التعليم وزيادة الاستيعاب والتحصيل لديه، كما أن الوسائل التعليمية تساعد كذلك في فهم الطالب للمعارف والمعلومات وتخزينها في ذاكرته لمدة طويلة، بحيث إنها تنمي الجوانب الحسية وتكسبه القدرة على تصنيف الأشياء، والقدرة على حل المشكلات¹.

4- أهمية الوسائل التعليمية:

❖ للوسائل التعليمية مكانة مرموقة وأهمية بالغة نذكرها²:

1. تؤدي إلى زيادة وإشباع رغبة الطالب للتعلم.
2. تثير اهتمام المتعلمين، وتزيد من إجاباتهم أثناء التعلم، وتنمي لديهم دقة الملاحظة.
3. تحد من اللفظية في التدريس، ما جعله أكثر حيوية وجاذبية.
4. توضح بعض الظواهر النادرة أو الخطرة أو الدقيقة التي يصعب الوصول إليها الزلزال أو البراكين، كسوف الشمس وخسوف القمر، الانفجار الذري، تركيب الذرة، الخلايا الطفيليات والأحياء الدقيقة.
5. ترسخ المعلومات وتطيل بقاءها في الذاكرة، نظرا لاشتراك أكثر من حاسة في الوصول إليها.
6. تسهل التدريس على المعلم، والتعلم على المتعلم.
7. صقل المهارات اليدوية لكل من المعلم والمتعلم ولاسيما عند التعاون في تصميمها وإعدادها.
8. تراعي مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين؛ إذ يجد كل متعلم ما يناسب قدراته من تلك الوسائل.
9. تجعل كلا من المعلم والمتعلم على تواصل مع ما يستجد من تكنولوجيا التعليم.
10. تقدم التعزيز الفوري (التعلم بواسطة الحاسوب).

1- ينظر: عصام أحمد الكوني، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مدرسيه (معلمو مدارس تعليم حي الأندلس - أنموذجا)، مجلة كليات التربية، جامعة الزاوية، العدد 14، يونيو 2019، ص 96.
2- فيصل محمد بني حمد، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار الإعصار العلمي، ط1، الأردن، عمان، 2015-1436، ص 60.

11. تزيد من الانفتاح بين المدرسة والبيئة المحلية، مشاهدة العينات لطبيعية، والنشاطات المجتمعية.

12. تعمل على تعديل السلوك وإكساب الخبرات التربوية (معلومات، مهارات. الخ)

13. تنوع عملية التعلم: فردي(ذاتي)، جمعي(صفي)، جماهيري (إذاعي وتلفازي).

ويرد في موضع آخر إن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في العملية التعليمية نذكر منها¹:

- المساعدة على التعلم الفعال بجوانبه الثلاثة المعرفية والمهارية والانفعالية.
- المساهمة في حل مشكلة الفروق بين التلاميذ.
- إتاحة الفرصة لتعلم خبرات من الصعب الحصول عليها ومنها: البعد الزمني أو المكاني للخبرة المراد تعلمها والخبرة التي تحدث بسرعة، أو التي تكون خطرة على الدارس مثل دراسة التفاعلات الفردية أو الحيوانات المفترسة.
- تنمية البحث العلمي عند تقليل الأعباء على الأساتذة والتفرغ لإجراء البحوث، كذلك تيسير الحصول على المعلومات.

1- فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، المفاهيم-الوسائل الملموسة-بعض أشكال الوسائل-وسائل التعليم الإلكتروني، شمس للنشر والإعلام، د ط، د ت، ص 16-17.

الفصل الأول

مفاهيم خاصة بالكتاب المدرسي

(الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني)

المبحث الأول

الكتاب المدرسي الورقي

1- مفهوم الكتاب المدرسي الورقي

2- خصائص الكتاب المدرسي الورقي

3- محتويات الكتاب المدرسي الورقي

4- أهداف الكتاب المدرسي الورقي

5- أهمية الكتاب المدرسي الورقي

6- وظائف الكتاب المدرسي الورقي

المبحث الأول: الكتاب المدرسي الورقي مفهومه وخصائصه، أهدافه وأهميته ومحتواه

1- مفهوم الكتاب المدرسي الورقي:

1-1- مفهوم الكتاب لغة:

يعرف مفهوم مصطلح الكتاب في معجم الوسيط بأنه: "كُتِبَ (الكتاب) كُتِبًا، وَكِتَابًا، وَكِتَابَةً: حَطَّةً، فَهُوَ كَاتِبٌ ج كُتَابٌ، وَكُتِبَهُ، وَيُقَالُ كُتِبَ الْكِتَابُ: عَقِدَ النِّكَاحَ، وَالسَّقَاءَ وَنَحْوَهُ خَرَزَهُ بِسِيرِينَ، وَالْقِرْيَةَ شَدَّهَا بِالْوَكَائِي، وَاللَّهُ الشَّيْءَ قَضَاهُ وَأَوْجِبَهُ وَفَرَضَهُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ... البقرة 183".¹

1-2- مفهوم الكتاب اصطلاحاً:

يعتقد زكي نجيب محفوظ أن الكتاب هو: "الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة"². ويعرف أيضاً بأنه: "وسيلة مقرونة ومهيكلتة قصد الانخراط في مسار تعليمي، بغاية تجويد نجاحته وتحسينها"³.

نرى من خلال هذا أن الكتاب هو كتاب مقرون بالمدرسة يصبح بدوره مميّزاً عن باقي الكتب الخارجية؛ أي تكون تحمل في طياتها مجموعة من الأفكار حول ثقافة ما، يستعملها جميع أفراد المجتمع لاكتساب معلومات جديدة حول موضوع معين.

1- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط2-4، جمهورية مصر العربية، مادة كتب، ص 744.

2- حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 2014، 9، ص 195.

3- لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي-أنموذجاً، مجلة أصول الدين، ال عدد9، د.ت، ص 261.

1-3- مفهوم الكتاب المدرسي الورقي:

الكتاب المدرسي هو: "الوعاء الذي يحتوي على المادة التعليمية التي يفترض على أنها أداة، أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً"¹.

ويعرف أيضا على أنه: "ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة مسبقا (معرفية، وجدانية، النفس حركية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة"².

يعتبر الكتاب المدرسي على أنه: "الأداة الأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار أن الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة للمساعدة على ذلك"³.

نجد من خلال هذه التعريفات الثلاث حول مفهوم الكتاب المدرسي، أنه يعد المادة التي تخزن فيها المعلومات وعدم ضياعها، ويعد أيضا بمثابة الوسيلة التي تجعل التلميذ قادرا على فهم واستيعاب المادة العلمية المراد دراستها، وذلك لتحقيق أهداف منشودة ومحددة من قبل، لتسهيل العملية الدراسية لدى التلميذ.

1- المرجع السابق، ص 195.

2- ابتسام صاحب الزويني وآخرون، المنهاج وتحليل الكتب، دار الصفاء، ط1، عمان الأردن، 2013-1434، ص 180.

3- لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي -نموذجاً-، ص 261.

2- خصائص الكتاب المدرسي الورقي:

للكتاب المدرسي مجموعة من الخصائص والمزايا التي يتميز بها عن باقي الكتب الأخرى منها¹:

2-1- خصائص إيجابية:

- غير متعب لبصر المتعلم.
- محدودية التوزيع والنشر.
- يعتمد كلياً على شرح الدرس عبر المدرس.
- يراعي اختلاف مستويات التلاميذ.
- مصطلحات الكتاب ومفاهيمه متناسبة مع واقع التلميذ الثقافي والاجتماعي والعقلي.
- يتماشى الكتاب مع أهداف المنهج المحدد من السلطة التعليمية.
- أمن محدود على المحتوى من الضياع.

2-2- خصائص سلبية:

- كلفة عالية لإصدار التحديثات والتتقيحات.
- المحتوى مرئي فقط غير تفاعلي.
- موارد دعم محدودة وغير متاحة للجميع.
- صعوبة تشخيص التحصيل الدراسي الفردي.
- ثقل وزن الحقيبة على المتعلم.
- صعوبات التوصيل ونقل الكتب الورقية.
- تخزين الكتب معقد ومكلف ومهدد بمخاطر التلف.
- كلفة الطباعة واستنزاف الثروة الطبيعية والبيئية.

1- محمد زمراني، الكتاب الورقي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة للكتب، د ط، د ت، ص 4-5.

3- محتويات الكتاب المدرسي:

ينبغي على مادة الكتاب المدرسي أو محتواه أن يفي باحتياجات ثلاثة منها:

- 1- يجب أن يشتمل على ما هو ملم بالنسبة للموضوع الذي يعالجه¹؛ أي أنه يجب أن يحتوي مضمون الكتاب على كل شيء ويكون متعلق بالمادة المدروسة من خلال اختيار مواضيع الدراسة، وأن تشمل الموضوع المراد دراسته ولا تخرج عن نطاقه في العملية التعليمية.
- 2- يجب أن يساهم في تربية التلميذ وتعليمه²؛ أي أن الكتاب المدرسي يجب أن يراعي المواضيع التي يتناولها وأن تكون تخدم التلميذ وذلك من خلال لمس جميع الجوانب سواء دينية، أو اجتماعية أو نفسية...لتمكنه من التعايش مع المجتمع.
- 3- يجب أن يساعد التلاميذ على فهم العالم من حولهم ويعده للحياة العملية³؛ أي من خلال قراءته واستيعاب ما هو موجود فيه، ليتمكن المتعلم من فهم الأشياء التي تدور حوله في العالم، وأن يندمجوا مع المجتمع لأنهم أدركوا الخفايا والميادين التي يعتمد عليها المجتمع وتساعدهم على التعايش معه، والخروج من دائرة الأمية إلى الحياة العملية المليئة بالحيوية والنشاط.

1- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، دط، المملكة العربية السعودية، الرياض، دت، ص 26.

2- المرجع نفسه، ص 26.

3- قريسي ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، السنة الثانية، الإرسال، 2-3-2007، ص 104.

4- أهداف الكتاب المدرسي:

يهدف الكتاب المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ويمكن إجمال هذه الأهداف كالآتي¹:

- أن يكون أداة تساهم إلى تحقيق جودة عالية في كل من التربية من جهة والتكوين والتحصيل العلمي من جهة أخرى.
- المساهمة في تنمية كفايات التعلم الذاتي.
- العمل على تعزيز التمكن من الكفايات الأساسية.
- تطوير وإبراز الذكاء لدى المتعلم.
- المساهمة في تحقيق التفاعل بين التعلّات وبين محيطها السوسيوثقافي والاقتصادي.

من هنا يتضح لنا بأن الكتاب المدرسي له أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف الدراسية لدى المتعلم، في حين أنه ينمي ذاكرة التلميذ بمختلف الوسائل التعليمية وينشطها، وهو بمثابة الوسيلة الفاعلة في تشكيل أفكاره وسلوكه وميوله في تحقيق المعرفة العلمية لديه.

5- أهمية الكتاب المدرسي:

لاحظنا عندما تطرقنا لمفهوم الكتاب المدرسي أنه احتل مكانة مرموقة في العملية التعليمية والتي تساعد التلميذ على استيعاب المادة المراد دراستها، تتضح لنا مجموعة من النقاط التي تبين لنا أهمية هذه المادة والتي تكمن في²:

- يقدم مجموعة من الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب.
- يلائم التلاميذ خلال مراحل التمدرس.
- يقرب ويعرض المعلومة بأسلوب بسيط.
- المصدر الأساسي الذي تستقى منه المعرفة في معظم الأوقات.
- يسهل على المتعلم تحضير الدروس؛ إذ يهيئ القدر الضروري من المعلومات.

1- عبد الباري العفافي الفلاح، النقل الديالكتيك في الكتاب المدرسي المنهج البنوي أنموذجاً، الألوكة للكتب، د ط، د ت، ص 8.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 8.

- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي تدريسه للتلاميذ وذلك طبقاً للبرامج المقررة.
- تنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التلاميذ.
- المساهمة في رفع أداء وكفاءة التعلم وتحقيق التحصيل العلمي الكافي في العملية التعليمية.
- زيادة وتنمية فرص الإدراك العلمي في العملية التعليمية والمسار التربوي.
- اكتساب وتعزيز مهارات البحث للمتعلم.
- ويرد في موضع آخر أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية نذكر منها¹:
 - ♦ يمثل أداة تعليم وتعلم فعالة.
 - ♦ يستخدم الكثير من الأمثلة الحسية المستمدة من بيئة المتعلم.
 - ♦ يعد الوسيلة التي ينظم فيها التعليم وفق ما تقتضي طبيعة المعرفة والأسس النفسية والتربوية.
 - ♦ يعد الوثيقة التي يتم الرجوع إليها في الامتحانات المدرسية.
 - ♦ ينمي القدرة على فهم المقروء ويقدم الكثير من البدائل والأفكار حول المادة.

6-وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي وظائف متعددة منها ما هو متعلق بالمتعلم ومنها ما هو متعلق بالمعلم وهي كالآتي:

6-1-بالنسبة إلى المتعلم:

أ- الوظائف الخاصة بالتعلم:

- نقل لا المعارف.
- تنمية القدرات والمهارات.
- تعزيز مكتسبات هذه الوظيفة التقليدية أيضاً، وتتحقق بالتطبيقات المستمرة.

1- عبد الرحمان الهاشمي وآخرون، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2014-1435، ص 80.

- تقويم المكتسبات لا يمكن عن هذه الوظيفة¹.

ب- الوظائف الخاصة بمواجهة الحياة اليومية والمهنية:

المساعدة على إدماج المكتسبات؛ أي تراعي الأهداف المتعلقة بإدماج مكتسبات المتعلمين من استثمار في مسيرة ثنائية الاتجاه [اتجاه عمودي، واتجاه أفقي].

ج- الوظيفة المرجعية:

تشمل هذه الوظيفة ثلاثة مراحل وهي²:

- طريقة الاستعمال: تتمثل في وصف تنظيم الكتاب مع تدقيقا.
- مضمون المادة أو المعلومات: وهي على شكل نصوص مرفقة بجداول وبيانات إعلامية مرتبطة أبجديا.
- استبيانات: تسمح للمتعلم بتتمية قدراته على البحث على المعلومات من خلال طرح أسئلة تدور حول غرض الكتاب أو محتواه.

د- وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية:

تخص كل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك وبالعلاقات مع الغير والحياة الاجتماعية، إلا أن الكتاب المدرسي يقتصر على اكتساب المهارات والمعارف التي تسمح للمتعلم من التعايش مع محيطه الاجتماعي والثقافي والعائلي والوطني.

2-6- بالنسبة للمعلم:

تكمن وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم على النحو الآتي³:

- وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام.
- وظيفة التكوين البيداغوجي الخاص بالمادة.
- وظيفة المساعدة على التعلم، تسيير الدروس وعلى تقييم المكتسب.

1- قريسي ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، السنة الثانية، ص 106-107.

2- المرجع نفسه، ص 107.

3- المرجع نفسه، ص 108.

المبحث الثاني

الكتاب المدرسي الالكتروني

- 1- مفهوم الكتاب المدرسي الالكتروني
- 2- نشأة الكتاب المدرسي الالكتروني
- 3- خصائص الكتاب المدرسي الالكتروني
- 4- محتوى الكتاب الالكتروني
- 5- أهمية الكتاب المدرسي الالكتروني

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي الإلكتروني مفهومه ونشأته وخصائصه ومحتواه وأهميته

1-الكتاب المدرسي الإلكتروني:

1-1- مفهوم الكتاب المدرسي الإلكتروني:

يعرف الكتاب المدرسي الإلكتروني على أنه: " هو وسيلة تعليمية يتيح للمتعلم عرض المعلومات بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقع التعليمية المختلفة، بحيث يجد المتعلم تسجيلات صوتية وصوراً ثابتة ومتحركة، كل ذلك في حامل إلكتروني يسهل استعماله فيساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة"¹.

يعرفه الدرويش وعبد العليم: "هو عرض لمحتوى كتاب في صورة رقمية عبر أحد وسائط التخزين الإلكترونية التي قد تكون أقراص مدمجة أو مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت"².

يعرفه محمد محمد السعيد نعيم بأنه: " رؤية جديدة للكتاب المطبوع في بيئة إلكترونية، حيث أن الكتاب الإلكتروني تطوير للكتاب المطبوع بإضافة الخصائص الإلكترونية المتمثلة في خصائص الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث والملاحظات"³.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا بأن الكتاب الإلكتروني هو أسلوب لعرض المعلومات من مجموعة من الصور الرقمية المسجل فيها المحتوى الدراسي الذي تبنى عليه

1-ينظر: محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، ص3.

2- مرم قاط الدهام، فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، ماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، حزيران 2019، ص9.

3- هبة عبد المنعم محمد باشا، الكتاب الإلكتروني تعريفه أهميته تصميمه، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد 34، يناير 2020، ص 1238.

المادة العلمية، في حين إنه يستعمل في العديد من الأجهزة الالكترونية وذلك لسير الدرس بطريقة سهلة وبسيطة، وسهولة الوصول إليه لاكتساب المادة المراد دراستها.

1-2- نشأة الكتاب المدرسي الالكتروني:

يرجع مصطلح الكتاب الالكتروني إلى أندريا فاين دام [Aindaraa.Fain Dam]، وتعود الجذور إلى الكتاب الالكتروني إلى الثمانينات من القرن الماضي، والذي عمل على تصميم أنظمة الكتب الالكترونية وإنتاجها وقراءتها لما يقارب الأربعين عاما، ليتمكن من توظيفها في عملية التعليم، وبدوره يعد رؤيا جديدة للكتاب الورقي في صورته الالكترونية بعد مرور حوالي 10 قرون أو أكثر، في حين أنه يجمع سمات الكتاب الورقي وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق، بالإضافة إلى تميزه بطرق جديدة في البحث والتعامل مع المعلومات¹.

1-3- خصائص الكتاب المدرسي الالكتروني:

تتمثل خصائصه في خصائص إيجابية وخصائص سلبية وهي كالآتي²:

1-3-أ- خصائص إيجابية:

- سهولة الوصول إلى المحتوى وتوفير الوقت.
- لا وجود لكلفة الطباعة وإعادة الطبع.
- محدودية النسخ وضمان حقوق النشر.
- موارد تعليم مفتوحة.
- الاستغناء عن ثقل الحقيبة بوسائل التخزين الرقمية.
- حماية المحتوى وتشفيره.

1- ينظر المرجع السابق، ص 12.

2- محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، ص 5.

- يعتمد على إعادة الشرح عبر المتعلم للدروس المسجلة.
- كلفة التحديث وإضافة التنقيحات والتعديلات منخفضة.
- تخزين الكتب يكون رقمياً والمحافظة عليها من الضياع أو التلف.
- سهولة إرسال وتوصيل ومشاركة الكتب.
- تطبيق الأسئلة التكوينية عبر أدوات متطورة مدمجة مع الدرس.
- يمكن القراءة منه في إضاءات متخلفة ويناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.

1-3-ب- خصائص سلبية:

- احتمال احداث ضرر بعين المتعلم.
- تعرض الأجهزة القارئة للكتب الالكترونية في حال سقوطها.
- عدم القدرة على قراءة الكتاب إلا عند وجود الجهاز المخصص للقراءة.
- ارتفاع تكلفة قراءه الكتاب الالكتروني.

1-4- محتوى الكتاب المدرسي الالكتروني:

يعد المحتوى بأنه: " هو عبارة عن معارف، ومعلومات، وقد فصل الكاتب أنواع المعارف والمفاهيم والحقائق والأفكار، إلا أنه أغفل التعميمات والنظريات والمسلمات والآراء"¹.

- من خلال هذا التعريف الذي بين أيدينا أوضح المحتوى الذي يتضمنه الكتاب المدرسي الالكتروني، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وهو كالاتي:
 - يتضمن الكتاب المدرسي الالكتروني على جميع الكتب المقررة عليهم بتدريسها.
 - أن النصوص كلها مرفقة بالصور.
 - جميع المواد محفوظة وبغناية خاصة.

¹-إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، الألوكة، د.ط، ص2.

- يحتوي كتاب اللغة العربية على قواعد لغوية.
- يحتوي كتاب اللغة العربية الالكتروني للسنة الثالثة على أناشيد.
- يحتوي على نصوص إدماج مرفقة بالأسئلة.
- يحتوي على الإنتاج الشفهي.
- أن لكل صورة عنوان خاص بها.
- الإثراء اللغوي.
- الظواهر الإملائية.

1-5- أهمية الكتاب المدرسي الالكتروني:

يعتبر الكتاب المدرسي الالكتروني وسيلة من وسائل العملية التعليمية وتكمن أهميته في مجموعة من العناصر وهي كالآتي¹:

- ❖ سهولة الاستخدام حيث إن الطالب يستطيع استخدامه في أي وقت ومكان.
 - ❖ توفر الكتاب للطالب في أي وقت.
 - ❖ استطاعة الطالب استعماله دون أن يكون هنالك قاعات تدريس خاصة.
 - ❖ عدم ضرورة توفر أجهزة حاسوب في المدرسة؛ إذ يستطيع الطالب استخدام الكتاب الالكتروني في المنزل.
 - ❖ يتميز في عملية التفاعل بين الطالب والمعلم والطلاب فيما بينهم.
- من خلال هذا يعتبر الكتاب المدرسي الالكتروني بمثابة الوسيلة السهلة والبسيطة في طريقة الاستعمال، وله دور فعال في العملية التعليمية.

1- محمد محمود أحمد شحاته وآخرون، كتاب الطفل المدرسي في المرحلة الابتدائية في المملكة الاردنية الهاشمية بين الواقع والمأمول، مجلة العمارة والفنون، ال عدد18، د ت، ص 426.

الفصل الثاني

تأثير الكتاب المدرسي الالكتروني على تعليمية
اللغة العربية - دراسة ميدانية -

المبحث الأول

واقع الكتاب المدرسي الإلكتروني وسط مؤسسة

تربوية

(توزيع استبيان وتحليل نتائجه)

المبحث الأول: واقع الكتاب المدرسي الإلكتروني وسط مؤسسة تربوية (توزيع استبيان وتحليل نتائجه).

1- منهج الدراسة:

هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة¹.

يعرفه محمد بدوي بأنه: "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية"².

ويعرفه الدكتور عامر مصباح بأنه: "مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة"³.

من خلال تحديدنا لمفهوم المنهج للقيام بهذا البحث يعتبر خطوة أساسية في هذا البحث وله أهمية كبيرة في توضيح الدراسة التي نقوم بها، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر بمثابة المنهج المناسب لمثل هذه المواضيع التي تتعلق بدراسة الحالة كما هي في الواقع.

فالمنهج الوصفي يعرف على أنه: "علم ساكن، ففيه توصف اللغة بوجه عام على الصورة التي توجد عليها في نقطة زمنية، وليس ضرورياً أن تكون في الزمن الحاضر"⁴.

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن هذا المنهج يتوافق مع طبيعة الموضوع الذي تناولناه، المتمثلة فيما إذا كان الكتاب المدرسي الإلكتروني له أثر على تعليمية اللغة العربية، وهل بدوره أحدث فروق بينه وبين الكتاب الورقي، باعتباره طريقة جديدة في التدريس.

1- فاطمة الزهراء حمديس قراءة في كتاب "منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD" للمحمد خان مجلة مقاربات في التعليمية مجلد 1، العدد 1، جوان 2018، ص 13.

2- مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، ط 1، برلين - ألمانيا -، 2019، ص 14.

3- المرجع نفسه، ص 14.

4- سهيلة طه محمد البياتي، المنهج الوصفي في كتاب (في النحو العربي نقد وتوجيه) للدكتور مهدي المخزومي (ت1993)، جامعة تكريت، كلية التربية، المجلد 4، ال عدد 11، السنة الرابعة-2008، ص 37.

2- فرضيات البحث:

تعد الفرضية تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت.¹ وتعرف كذلك على أنها تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.² من خلال هذين التعريفين نضع بين أيديكم مجموعة من الفرضيات التي تخدم موضوعنا وهي كالاتي:

- نفترض أن الكتاب الالكتروني تفاعلي بدرجة أولى.
- أنه يوجد فرق بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني.
- أنه سهل الاستخدام.
- أنه ينمي مهارة التلاميذ، ويساعدهم على التواصل فيما بينهم.
- أنه يعتمد على الأساليب التقنية الحديثة.
- أنه ملائم للفئات العمرية الصغيرة.

3- مجالات الدراسة:

3-1-المجال المكاني:

- تمت الدراسة بدائرة طولقة ولاية بسكرة في ابتدائية الشهيد سبع محمد طولقة التي تقع في لبداع.
- تحتوي المدرسة على 5خمس أقسام للدراسة، وعدد تلاميذها 150مائة وخمسون تلميذا.

كانت دراستنا مخصصة للسنة الثالثة ابتدائي باعتبارها السنة التي اعتمدت على الكتاب الالكتروني، بحيث أجريت هذه الدراسة حول تأثير الكتاب المدرسي الالكتروني على تعليمية اللغة العربية؛ ولأن موضوعنا يحتاج إلى تدعيمه بالجانب الميداني والتحقق من

1- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، الجمهورية اليمنية صنعاء، 1441-2019، ص97.

2- المرجع نفسه، ص 97.

صحة الفرضية المطروحة، قمنا بإجراء الجانب الميداني على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وبخاصة على كتاب اللغة العربية الالكتروني في ابتدائية سبع محمد طولقة، حيث كان عدد التلاميذ في هذه السنة 30 ثلاثون تلميذا من بينهم 17 سبعة عشر من جنس الذكور و13 ثلاثة عشر من جنس الإناث.

3-2-المجال الزمني:

بعد قيامنا بالدراسة الأولية التي تمكنا بدورها جمع المعلومات الخاصة بالجانبين النظري والتطبيقي وتحديد المنهج المتبع في هذا البحث وعينة الدراسة وفي صياغة أسئلة الاستبيان، التي صادق عليها الأستاذ المشرف وقمنا بتصحيحها وتفقيحها من أجل توزيعها على مجموعة من المعلمين للإجابة عليها خلال أسبوعين، حيث استمرت فترة القيام بالدراسة الميدانية مدة أسبوعين من 10 أبريل إلى 20 أبريل، وكانت هذه الدراسة تتمحور حول توزيع استمارات الاستبيان وإرجاعها.

4- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها: " مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه".¹

تعد عينة الدراسة جزء من مجتمع الدراسة حيث تطرقنا في الفصل السابق على مجموعة من المفاهيم حول تعليمية اللغة العربية، من خلال الإمام بأثر الكتاب المدرسي الالكتروني في التعليم وهل يعتبر البديل عن الكتاب الورقي من خلال مراحل التعليم التي يعتمدون عليها.

حيث توجهنا إلى فئة واحدة شكلت مجتمع الدراسة في ابتدائية سبع محمد بطولقة التي ارتبطت بالموضوع الذي نود معالجته، والتي تمثلت في جميع الأساتذة الذين يدرسون هذا الطور بالكتاب الالكتروني.

1- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن-عمان، 2019، ص85.

لقد قمنا بتوزيع حوالي سبع 7 استمارات استبيان على المعلمين، والغرض من هذا التقرب إلى الميدان من أجل معرفة آرائهم ووجهة نظرهم حول هذا الموضوع الجديد كل على حدا، وامتدت فترة توزيع واسترجاع الاستبانات أسبوعين في ظروف جيدة، أما بخصوص إجابات المعلمين فقد تنوعت على حسب كل فرد من عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة(الاستبيان):

تتمثل أدوات البحث في كل من الاستبيان والملاحظة:

الاستبيان:

يعد أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها تعطيه المعلومات المفيدة للدراسة والبحث المراد معرفتها، ما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبيان¹.

ويعرف أيضا على أنه: "أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين، واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك².

1- المرجع السابق، ص170.

2- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، ط 2، فلسطين- مدينة غزة، 2010، ص 16.

ويتكون الاستبيان من محورين:

أ- المحور الأول:

متعلق بالبيانات الشخصية للتعرف على عينة الدراسة من خلال تحديد الجنس، والمستوى التعليمي، الخبرة المهنية من حيث مدة التدريس.

ب- المحور الثاني:

جاء هذا المحور المتعلق بالبيانات العلمية المتعلقة بالأسئلة الموجهة للمعلمين، حيث ضمت 15 خمسة عشر سؤال كانت تدور حول الكتاب الالكتروني، وهل يعتبر بديلا عن الكتاب الورقي، وهل ساعد المعلمين في التعليم والفرق الجوهرية بينه وبين الكتاب الورقي، وهل توجد له سلبيات على التحصيل العلمي أم لا.

6- عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة:

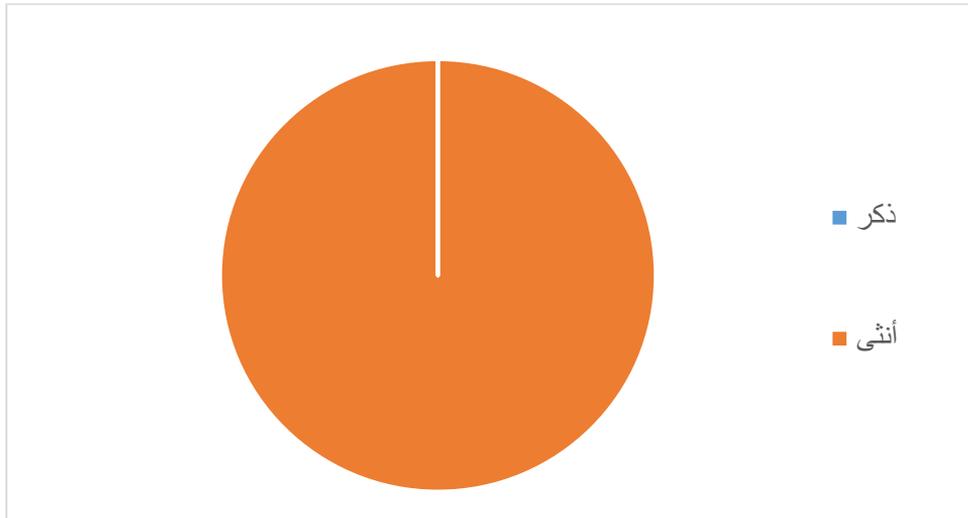
6-1- المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	0	0%
أنثى	7	100%
المجموع	7	100%

جدول يوضح جنس الأساتذة

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الفئات من جنس الإناث حيث قدرت نسبتها ب 100%، أما بالنسبة لفئة الذكور فقد كانت نسبتها 0% وهي نسبة تكاد تتعدم في سلك التعليم، وهذا بسبب عدم اهتمامهم بالدراسة بشكل مستمر، أما بالنسبة للإناث فاحتلوا الصدارة في قطاع التربية، وهذا راجع لميولهم ورغبتهم في التعليم، وهذا ما تمثله الدائرة النسبية التالية:



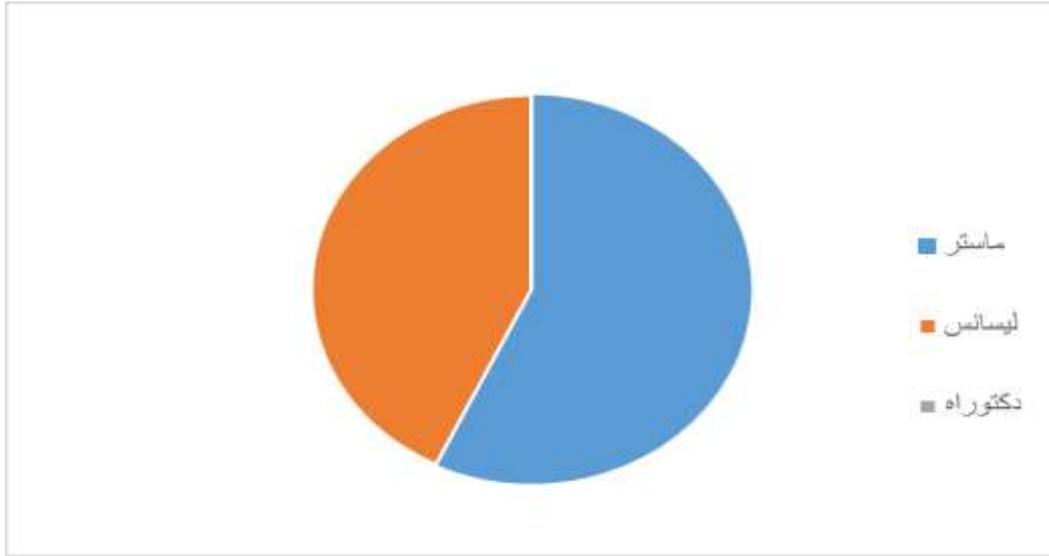
دائرة نسبية تبين جنس الأساتذة

2. المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
57.14%	4	ماستر
42.86%	3	ليسانس
0%	0	دكتوراه
100%	7	المجموع

جدول يوضح المستوى التعليمي للأساتذة

الملاحظ من خلال الجدول أن نتائج المستوى التعليمي اختلفت من مرحلة إلى مرحلة، بحيث إن نسبة الذين تحصلوا على شهادة الماستر كانت 57.14% وهي نسبة عالية احتلت الصدارة في مرحلة التعليم مقارنة بشهادة الليسانس التي كانت نسبتها مقدرة ب 42.86%، وهذا لا يعني أن الذين تحصلوا على شهادة الليسانس ليس لهم الحق في التعليل بل العكس، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



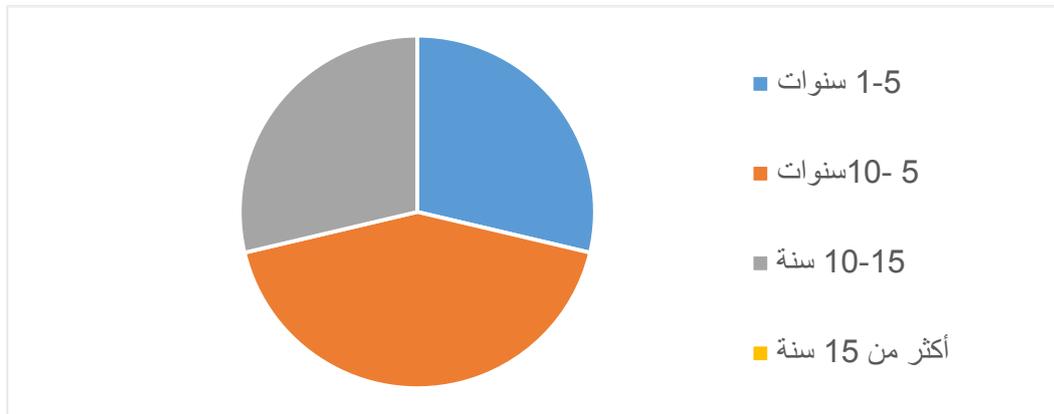
دائرة نسبية تبين توضح المستوى التعليمي للأساتذة

3. الخبرة المهنية:

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة المهنية
%28.57	2	من سنة واحدة (1) إلى خمس سنوات (5)
%42.86	3	من خمس سنوات (5) إلى عشر سنوات (10)
%0	0	من عشر سنوات (10) إلى خمسة عشر سنة (15)
%28.57	2	أكثر من خمسة عشر سنة (15)
%100	7	المجموع

جدول يوضح خبرة الأساتذة في التعليم

نلاحظ من خلال سنوات الخبرة المهنية أنها اختلفت من مرحلة إلى مرحلة بحيث كانت نسبة الذين درسوا من سنة إلى خمس سنوات 28.57%، وهذه الأخيرة توافقت نسبتها مع الذين درسوا لأكثر من خمسة عشر سنة ب 28.57%، أما بالنسبة للذين درسوا من خمسة إلى عشر سنوات كانت نسبتها مقدره ب 42.86% وهي نسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى؛ وهذا ما يجعل عملية التدريس والتحكم في التلاميذ بشكل واع وبأسلوب جيد، وهذا ما تبينه الدائرة النسبية الآتية:



دائرة نسبية توضح سنوات الخبرة لدى الأساتذة

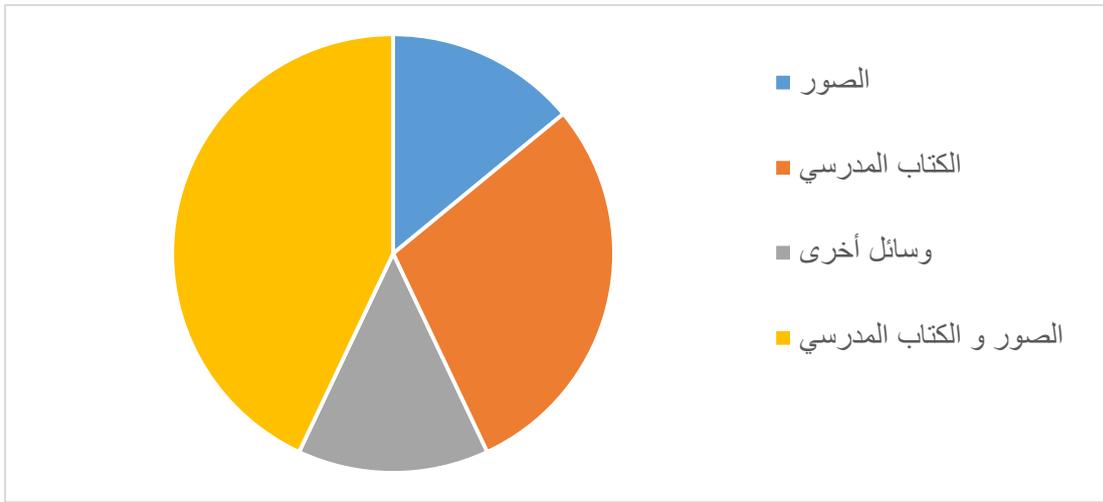
6-2- المحور الثاني: البيانات العلمية

1- ماهي أكثر الوسائل التي يعتمد عليها المعلم في عملية التدريس؟

النسبة المئوية	التكرارات	الوسائل الأكثر اعتمادا في عملية التدريس
14,29%	1	الصور
28,57%	2	الكتاب المدرسي
14,29%	2	وسائل أخرى
42,86%	3	الصور والكتاب المدرسي
100%	7	المجموع

جدول يبين أكثر الوسائل اعتمادا في عملية التدريس

من خلال الجدول الموضح أمامنا نرى أن النتائج المتحصل عليها بأن الذين يرون أن الصور والكتاب المدرسي من أكثر الوسائل استخداما في عملية التدريس حيث قدرت نسبتها 42.86%، وهذا ما يجعل التلميذ قادرا على فهم الدرس واستيعابه بطريقة سهلة ومبسطة، أما بالنسبة الذين يرون بأن الصور هي الأكثر اعتمادا فكانت نسبتها 14.29% متوافقة نسبتها مع استخدام وسائل أخرى في عملية التدريس في حين نرى بأن الكتاب المدرسي قدرت نسبتته بـ 28.57% وبدوره تفوق على الصور ووجود وسائل أخرى في الاعتماد عليه في التدريس، وعليه تتضح الصورة من خلال الدائرة النسبية الآتية:



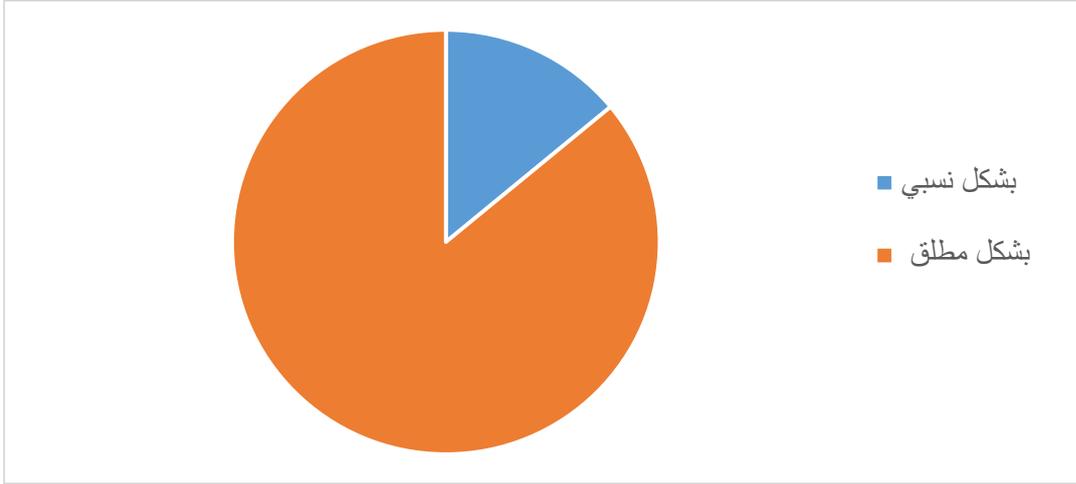
دائرة نسبية توضح أكثر الوسائل التي يعتمد عليها المعلم في عملية التدريس

2- إلى أي مدى يتم الاعتماد على الكتاب المدرسي في العملية التعليمية؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاعتماد على الكتاب المدرسي
14،29%	1	بشكل نسبي
85.71%	6	بشكل مطلق
100%	7	المجموع

جدول يوضح نسبة ما مدى الاعتماد على الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

الملاحظ هنا أن نسبة الذين يرون أن الوسيلة الأكثر اعتمادا في العملية التعليمية بشكل نسبي قدرت ب 14.29% وهذه نسبة ضعيفة مقارنة بالذين يعتمدون عليه بشكل مطلق حيث قدرت نسبته ب 85.71%؛ وهذا يعني أنه أصبح من الوسائل المهمة في العملية التعليمية، وهذا ما نبينه في الدائرة النسبية الآتية:



دائرة نسبية توضح نسبة ما مدى الاعتماد على الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

3- ما رأيك في كون الكتاب الإلكتروني أصبح بديلا عن الكتاب الورقي؟

يرى البعض أن الكتاب الإلكتروني يفتقد التفاعل داخل القسم نظرا للمشاكل التي يؤديها على صحة التلاميذ، وأنه لا يمكن أن يكون بديلا عن الكتاب الورقي؛ إذ يعتبرون أنه مجرد نسخة إلكترونية عن الكتاب الورقي؛ أي لا اختلاف بينهما من حيث المضمون الذي يحتوي عليه ويرى أغلبهم أنه لا بد من الكتاب الإلكتروني وذلك راجع لاعتقاد التلاميذ على استخدام الألواح الإلكترونية، لكنه من جهة أخرى إنه يشتت انتباه التلاميذ عكس الكتاب الورقي.

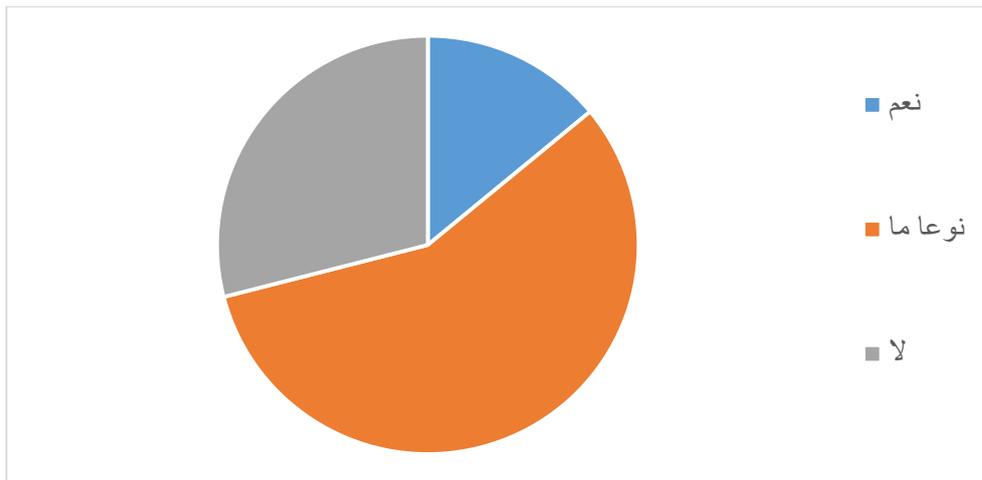
نلاحظ من خلال هذه الآراء أن الكتاب الإلكتروني لا يعتبر بديلا عن الكتاب الورقي وهو لوحة إلكترونية تسهم في سير الدرس بطريقة سهلة وبمبسطة لكون التلاميذ متمكنين من استعماله في حياتهم اليومية.

4 - هل تعتقد أن الكتاب الالكتروني يساعد المعلم على تطوير الممارسة الالكترونية بشكل أفضل؟

النسبة المئوية	التكرارات	الممارسة الالكترونية للمعلم
14.29%	1	نعم
57.14%	4	نوعا ما
28.57%	2	لا
100%	7	المجموع

جدول يبين النسبة المئوية للممارسة الالكترونية التي تساعد المعلم على تطويرها

نرى بأن النسب اختلفت من شخص لآخر فمنهم من يعتقد أن الكتاب الالكتروني يساعد المعلم على تطوير الممارسة الالكترونية بشكل أفضل حيث قدرت نسبتها 14.29%، وآخرون يرون أنه يساعد المعلم على تطوير الممارسة الالكترونية فكانت إجابة نوعا ما نسبتها 57.14%، أما بالنسبة للذين يرون عكس ذلك؛ أي أنها لا تساعد المعلم في تطوير الممارسة الالكترونية فكانت النسبة المتحصلة 28.57%، وهذا ما نبينه في الدائرة النسبية الآتية:



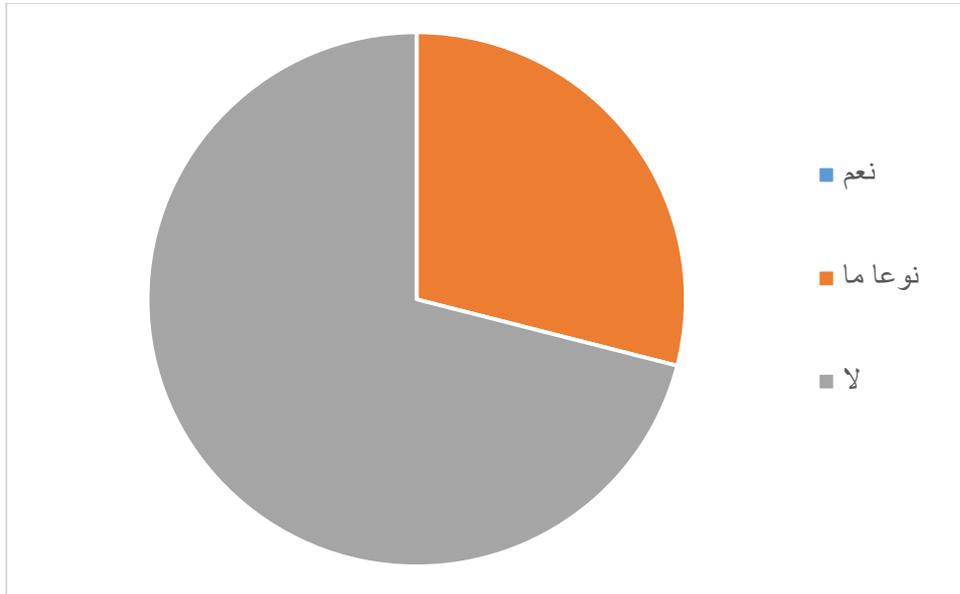
دائرة نسبية توضح نسبة الممارسة الالكترونية التي تساعد المعلم على تطويرها

5- هل طريقة التدريس بالكتاب الالكتروني أسهل من طريقة التدريس بالكتاب الورقي؟

سهولة التدريس بالكتاب الالكتروني مقارنة بالورقي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	%0
نوعا ما	2	%28.57
لا	5	%71.43
المجموع	7	%100

جدول يمثل نسب سهولة التدريس بالكتاب الالكتروني مقارنة بالكتاب الورقي

الملاحظ من الجدول الذي بين أيدينا أن نسبة الذين قالوا نوعا ما %28.57 بأن طريقة التدريس بالكتاب الالكتروني أسهل من الكتاب الورقي، وفي اعتقاد البعض أن طريقة التدريس به ليست سهلة مقارنة بالكتاب الورقي، حيث قدرت نسبته %71.43، وهذا راجع لكونه جديد في التدريس ولم يكن معتمد عليه من قبل، وهذا ما تمثله الدائرة النسبية التالية:



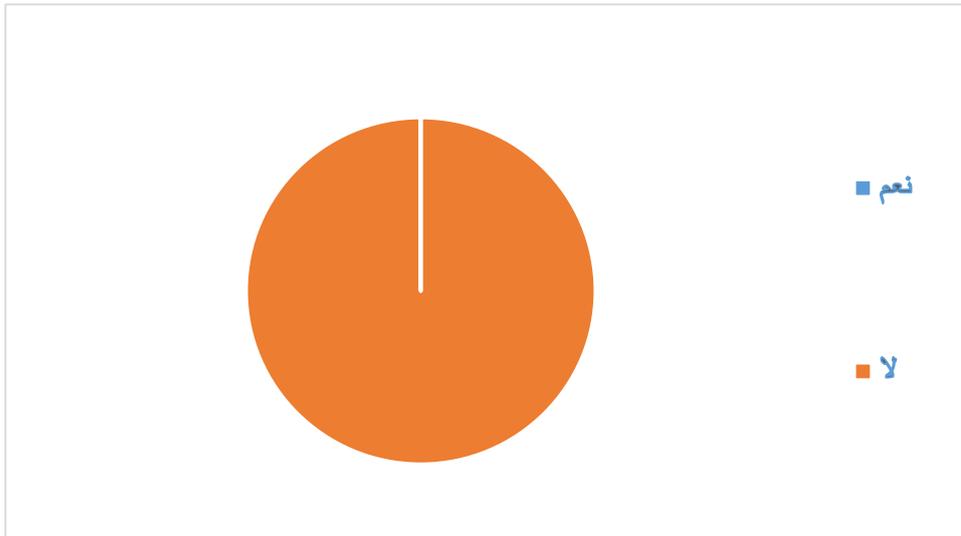
دائرة نسبية تمثل نسب سهولة التدريس بالكتاب الالكتروني مقارنة بالورقي

6- هل الكتاب الالكتروني يسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرارات	ينمي الكتاب الالكتروني المهارات اللغوية للتلاميذ
0%	0	نعم
100%	7	لا
100%	7	المجموع

جدول يوضح نسبة مساهمة الكتاب الالكتروني في تنمية المهارات اللغوية

نلاحظ من الجدول الذي بين أيدينا أن جميع الفئات رأت بأن الكتاب الالكتروني لم يساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ حيث كانت نسبتها مقدرة ب 100%، وهذا بسبب عدم رغبتهم في استعماله، بكونه يشتمل انتباههم ولا يسهم في تنمية المهارة لديهم وأنه جديد بالنسبة إليهم، ومن هنا توضحه الدائرة النسبية الآتية:



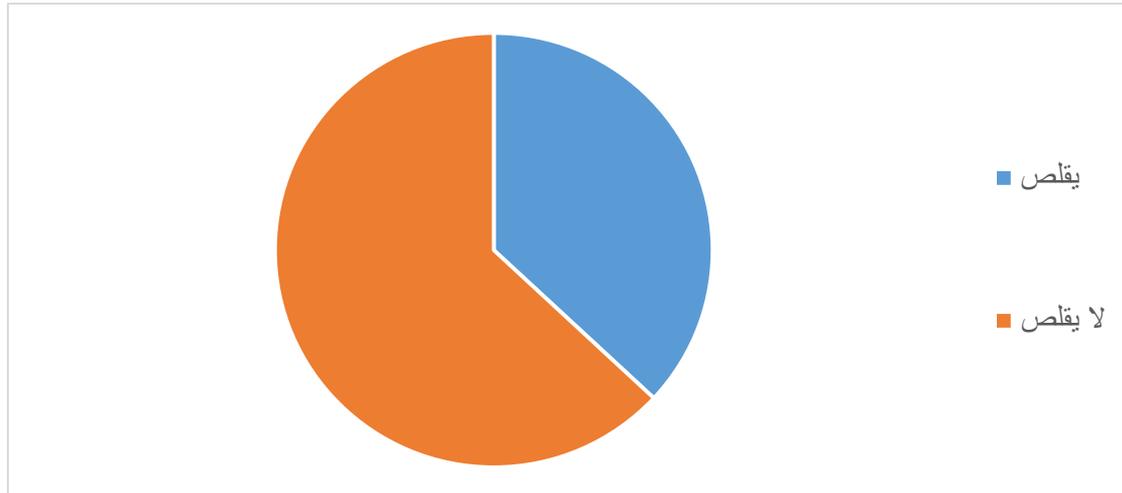
دائرة نسبية توضح نسبة مساهمة تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ

7- يعتقد البعض أن الكتاب الإلكتروني يقلص مهارة التواصل عند التلاميذ، ما رأيك؟

النسبة المئوية	التكرارات	الكتاب الإلكتروني يقلص مهارة التلميذ في التواصل
85.71%	6	يقلص
14.29%	1	لا يقلص
100%	7	المجموع

جدول يوضح وجهة نظرهم في كون الكتاب الإلكتروني يقلص مهارة التلميذ في التواصل

نرى من خلال الآراء المقدمة أن أغلبية الأساتذة ترى بأن الكتاب الإلكتروني يقلص مهارة التواصل عند التلاميذ بحيث قدرت نسبتها 85.71%، وذلك باعتباره غير تفاعلي في عملية التدريس، أما الآخرون يرون بأنه لا يقلص مهارة التواصل لدى التلاميذ ولكن يزيد منها وكانت نسبتها 14.29%؛ أي أنه يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم بحكم شكله ورغبة التلاميذ في لمسها واستعماله، ومنه توضحه الدائرة النسبية الآتية:



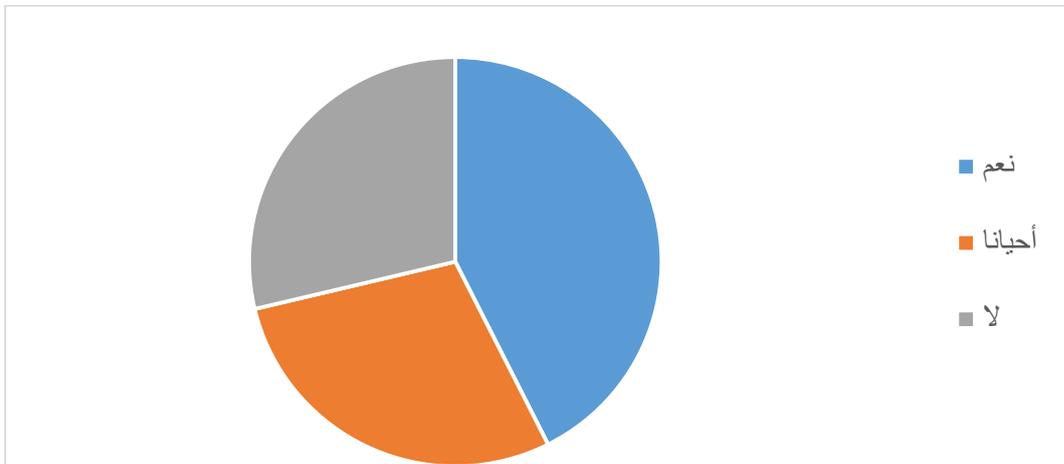
دائرة نسبية تبين رأي الأساتذة على أن الكتاب الإلكتروني يقلص مهارة التواصل لدى التلاميذ

8- هل نستطيع القول إن هناك فرق بين الكتاب المدرسي والكتاب الإلكتروني من حيث إيصال المعلومات للتلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرارات	الفرق بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي
42.86%	3	نعم
28.57%	2	أحيانا
28.57%	2	لا
100%	7	المجموع

جدول يوضح الفرق بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي

تعد النتائج المتحصل عليها أن نسبة الذين يرون أنه يوجد فرق بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي قدرت نسبتها بـ 42.86%، في حين يرى البعض أنه يوجد في بعض الأحيان فرق بينه وبين الكتاب الورقي و قدرت نسبته بـ 28.57%؛ إلا أن آخرون يرون أنه لا يوجد فرق بينه وبين الكتاب الورقي بحيث قدرت نسبته بـ 28.57%، وهذا من خلال المحتوى الذي يحمله الكتاب الإلكتروني نفسه الذي يعتمد عليه الكتاب الورقي من حيث المعلومات الموجودة فيه ومن طريقة إيصال المعلومة للتلميذ، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



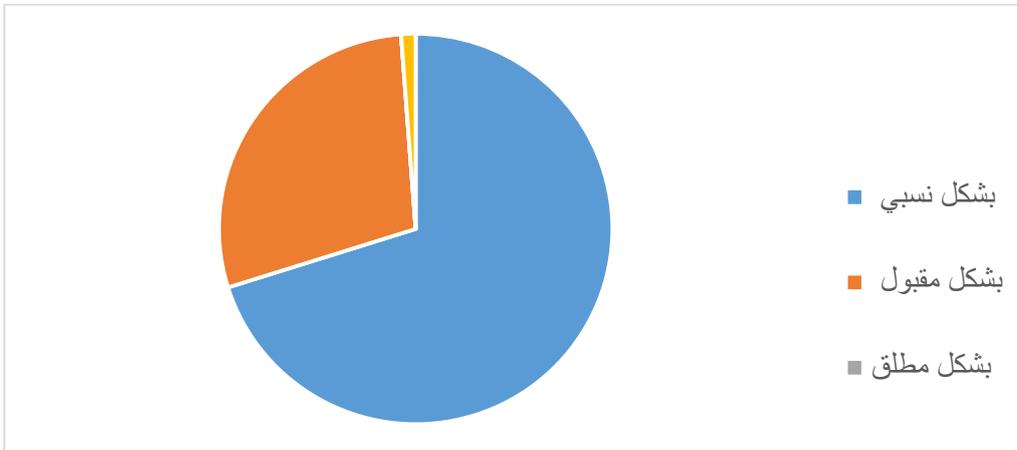
دائرة نسبية توضح الفرق بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي

9- يعد تعليم اللغة العربية وقواعدها من أكثر الأنشطة التي تركز عليها هذه المرحلة، فما مدى اعتماد هذه المرحلة التعليمية على الكتاب الإلكتروني؟

النسبة المئوية	التكرارات	مدى الاعتماد على الكتاب الإلكتروني في المرحلة التعليمية
71.43%	5	بشكل نسبي
28.57%	2	بشكل مقبول
0%	0	بشكل مطلق
100%	7	المجموع

جدول يوضح مدى الاعتماد على الكتاب الإلكتروني في المرحلة التعليمية

نرى من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة الذين يرون أن تعليم اللغة العربية وقواعدها من أكثر الأنشطة التي تركز عليها المرحلة التعليمية في الاعتماد على الكتاب الإلكتروني بشكل نسبي وكانت نسبته مقدرة بـ 71.43%، أما الذين يرون أن الاعتماد عليه بشكل مقبول كانت نسبته 28.57%؛ لأن الكتاب الإلكتروني عبارة عن لوحة إلكترونية تشمل على عناصر نفسها في الكتاب الورقي لهذا نسبة الاعتماد عليه بشكل متفاوت من مرحلة إلى مرحلة، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



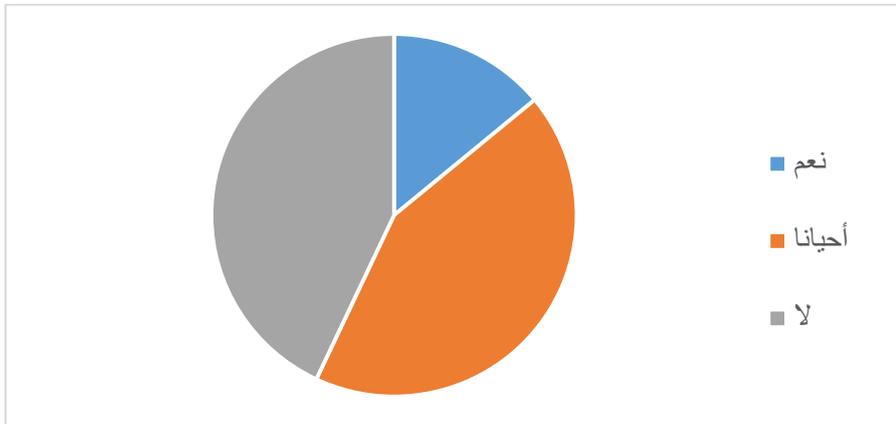
دائرة نسبية توضح مدى الاعتماد على الكتاب الإلكتروني

10- هل ترى أن الكتاب الإلكتروني يسهل ويحفز المتعلمين على تعلم اللغة العربية؟

سهولة وتحفيز الكتاب الإلكتروني على تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	14.29%
أحيانا	3	42.86%
لا	3	42.86%
المجموع	7	100%

جدول يوضح نسبة تسهيل وتحفيز الكتاب الإلكتروني على تعلم اللغة العربية

من خلال النتائج المتحصل عليها نرى بأن الفئة التي ترى بأن الكتاب الإلكتروني يسهل ويحفز على تعلم اللغة العربية كانت نسبتها 14.29%، وهذا باعتبارها فئة قليلة تمثل هذا الرأي، أما بالنسبة للذين لا يرون أن الكتاب الإلكتروني لم يسهل ويحفز المتعلمين على تعلم اللغة العربية فقدرت نسبتها ب 42.86%؛ لأنه بالنسبة إليهم مجرد لوحة إلكترونية لا غير، أما بالنسبة للذين قالوا إنه يسهل في بعض الأحيان قدرت نسبتها ب 42.68% وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



دائرة نسبية توضح نسبة تسهيل وتحفيز الكتاب الإلكتروني على تعلم اللغة العربية

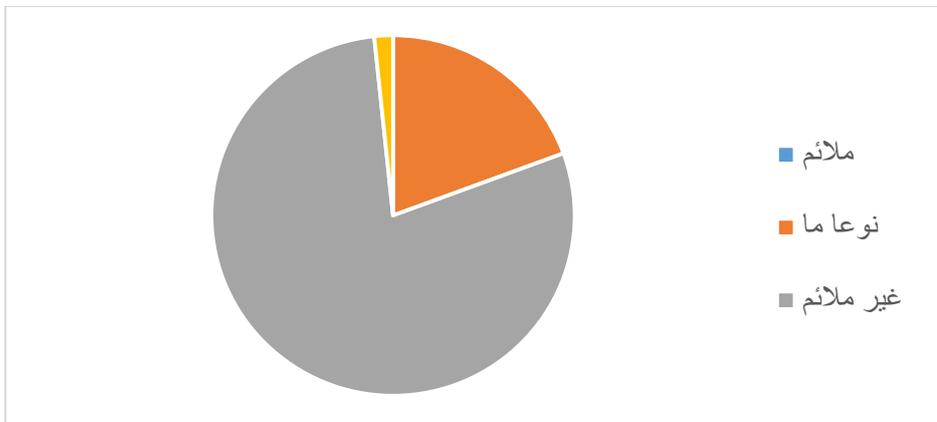
11- كيف ترى الكتاب الإلكتروني من حيث معالجته لأنشطة اللغة العربية الخاصة بالطور

الأول من التعليم الابتدائي من حيث شكله ومحتواه؟

النسبة المئوية	التكرارات	شكل ومحتوى الكتاب الإلكتروني من حيث معالجته لأنشطة اللغة العربية
0%	0	ملائم
14.29%	1	نوعا ما
57.14%	4	غير ملائم
100%	7	المجموع

جدول يوضح شكل ومحتوى الكتاب الإلكتروني من حيث معالجته لأنشطة اللغة العربية

نرى بأن الفئات المعنية اختلفت آراؤها عن بعض، في حين إن نسبة 14.29% يعتقدون أن الكتاب الإلكتروني من حيث شكله ومحتواه يعالج أنشطة اللغة العربية في هذه المرحلة، أما الذين يرون أنه غير ملائم من حيث معالجته لأنشطة اللغة العربية الخاصة بالطور الأول من التعليم الابتدائي من حيث الشكل والمحتوى قدرت نسبته بـ 57.14%، بحيث توجد فئة أخرى لم تتمكن من الإجابة عليه لأنهم لم يستعملوه في العملية التعليمية، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية التي أمامنا وهي كالاتي:



دائرة نسبية توضح شكل محتوى الكتاب الإلكتروني من حيث معالجته لأنشطة اللغة

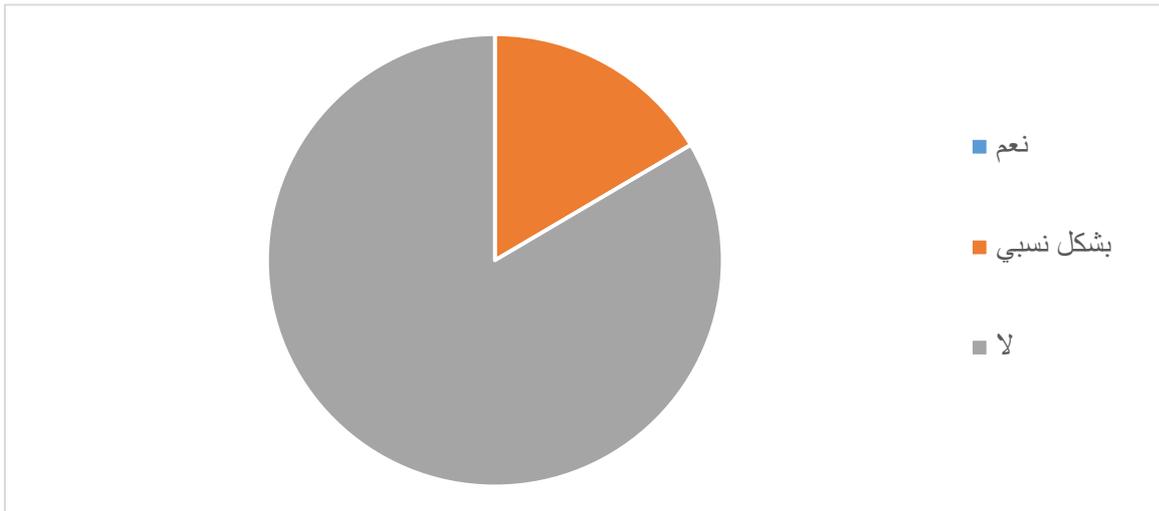
العربية

12- هل ترى أنه يساعد التلميذ على تعلم أنشطة اللغة العربية جميعها؟

النسبة المئوية	التكرارات	مساعدة التلميذ على تعلم أنشطة اللغة العربية جميعها
0%	0	نعم
14.29%	1	بشكل نسبي
71.43%	5	لا
100%	7	المجموع

جدول يوضح نسب مساعدة الكتاب الالكتروني على تعلم أنشطة اللغة العربية جميعها

نلاحظ هنا أنها توجد فئة واحدة ترى بأنه يساعد التلميذ على تعلم أنشطة اللغة العربية بشكل نسبي حيث قدرت نسبتها ب 14.29%، أما بقية الفئات لم تره أنه يساعد التلميذ على تعلم الأنشطة اللغوية جميعها وكانت نسبته 71.43%، وهذا راجع لعدم توفره لجميع الشروط التي تمكنه من العمل به في سير عملية التعليم، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



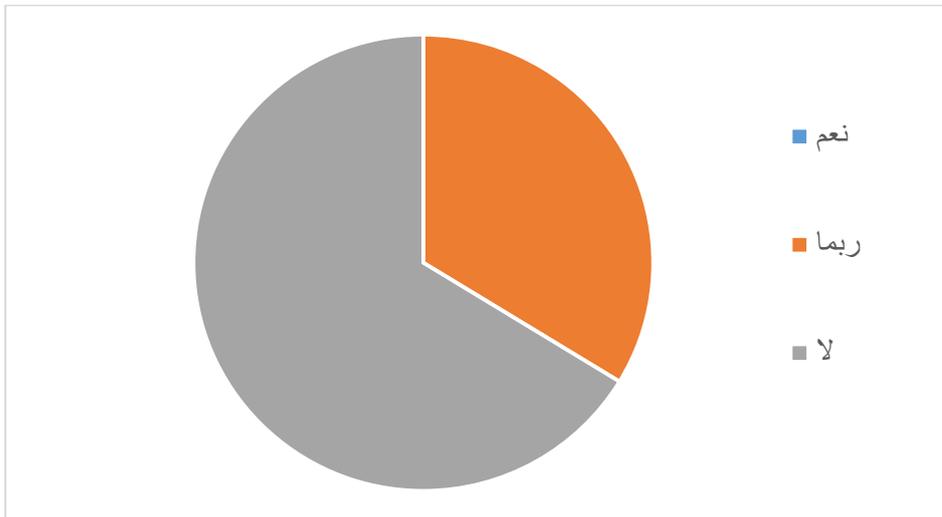
دائرة نسبية توضح النسب التي تساعد التلميذ على تعلم جميع الأنشطة اللغوية

13- هل التلميذ في هذه المرحلة التعليمية قادر على استعمال الكتاب الالكتروني؟

قدرة التلميذ على استعمال الكتاب الالكتروني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	0%
ربما	2	28.57%
لا	4	57.14%
المجموع	7	100%

جدول يوضح قدرة التلميذ على استعمال الكتاب الالكتروني في هذه المرحلة

الملاحظ هنا أن النتائج المتحصل عليها من خلال قدرة التلميذ على استعمال الكتاب الالكتروني في هذه المرحلة التعليمية كانت نسبتها منعدمة 0%، ونسبة الذين يرون أنه لا يستطيع استعماله كانت 57.14%؛ لأن العملية المعتمدة جديدة عليهم، أما بالنسبة للذين قالوا ربما يقدر على استعماله فكانت نسبتها مقدرة بـ 28.57%؛ وذلك باعتبارهم أنهم يستخدمونه في حياتهم اليومية، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



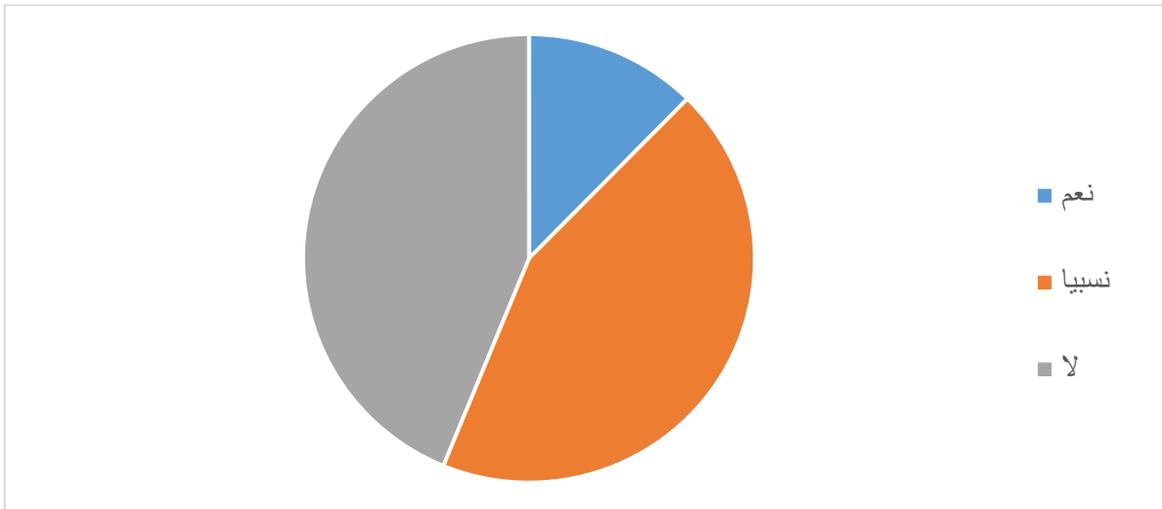
دائرة نسبية توضح مدى قدرة التلاميذ على استعمال الكتاب الالكتروني في هذه المرحلة

14- هل أثر الاعتماد على الكتاب الإلكتروني في تدريس أنشطة اللغة العربية في الطور الابتدائي على التلاميذ وتحصيلهم المعرفي بشكل إيجابي ام لا؟

النسبة المئوية	التكرارات	مدى تأثيره بشكل إيجابي على التلاميذ وتحصيلهم المعرفي
14.29%	1	نعم
28.57%	2	نسبيا
28.57%	2	لا
100%	7	المجموع

جدول يوضح مدى تأثيره بشكل إيجابي على التلاميذ وتحصيلهم المعرفي

نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنها متفاوتة فيما بينها، في حين إن نسبة الذين يرون أنها أثرت بشكل إيجابي على التحصيل المعرفي لدى التلاميذ كانت 14.28%، أما بالنسبة للذين يرون أنها لم تؤثر بشكل إيجابي على التحصيل المعرفي للتلاميذ قدرت نسبتها بـ 28.57%، وتوافقت هذه النسبة مع الذين يرون أنها تؤثر عليهم بشكل نسبي؛ وهذا راجع لما لاحظوه من خلال استعماله في عملية التدريس، إلا أن البعض لم يجيب على هذا السؤال بسبب عدم تدريسهم به، وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الآتية:



دائرة نسبية توضح مدى تأثيره بشكل إيجابي على التلاميذ وتحصيلهم المعرفي

ومن خلال ما تحصلنا عليه نحدد الإيجابيات والسلبيات لهذا النوع من الكتب ألا وهو الكتاب الإلكتروني:

الإيجابيات:

- القدرة على تكبير الخط والصور خاصة للتلاميذ الذين لديهم نقص في النظر.
- أكثر تشويقاً بالنسبة للتلميذ لأنه رقمي.
- القضاء على مشكلة ثقل المحفظة.
- مواكبة العصر وإدخال التكنولوجيا في التعليم.
- جهاز يشبه الهواتف.

السلبيات:

- تشويش انتباه المعلمين.
- الدخول في أيقونات لا نحتاجها.
- نفاذ شحن البطارية.
- يؤدي إلى ضعف البصر.
- لا يوجد فيه بعض التطبيقات لكي تثري تعليم التلميذ للأنترنترنت.

الملاحظ هنا من خلال إيجابيات وسلبيات الكتاب الإلكتروني، إن جميع العينات اتفقت على نفس الإيجابيات التي يؤديها هذا النوع من الكتب؛ لأنه يعتبر لوحة إلكترونية قيمة تساعد التلميذ على التعلم بشكل بسيط، وأنها تسهل عليه طريقة العمل به بكون أن التلميذ لديهم القدرة على استخدامه، أما بالنسبة للسلبيات التي يؤديها كانت بمثابة العائق والمشكل الأساسي في التحكم في التلميذ، وهذا ما خلق لهم نوع من الفوضى داخل القسم.

15- ماهي الحلول التي تقترحها للحد من التأثير السلبي للكتاب الالكتروني؟

يرى الأغلبية أن الاقتراح المناسب للحد من التأثير السلبي الذي يؤديه الكتاب، يجب توفير طاولة مخصصة لكل تلميذ على حدا وأن تكون مناسبة للوح الالكتروني، في حين إن البعض يرى أنه يجب توفير مستلزمات للتدريس الالكتروني؛ لأن الطاولات العادية أصبحت تشكل عائق للتلميذ في محاولة استيعابه وفهمه للدرس، وهذا بدوره يحدث فوضى وسط الصف في محاولة إيصال المعلومة لهم، وأن نسبة الاستيعاب في هذه الحالة تكون قليلة وشبه منعدمة، خاصة بالنسبة للتلاميذ الضعفاء، وعليه بدل ما يسهل عملية التدريس إلا أنه يصعبها في هذه الحالة، فيجب مراعاة الظروف التي يمر بها التلميذ في حياته بدلا من تعقيدها وحصرها في دائرة ليس لها معنى.

6-3- النتائج الخاصة باستمارة الاستبيان:

نستنتج من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان التي كانت موجهة لمعلمين الطور الابتدائي ما يلي:

- إن أغلب المؤسسات التعليمية يدرسون فيها الإناث أكثر من الذكور.
- إن الكتاب المدرسي يعتبر الوسيلة الأكثر استخداما في العملية التعليمية.
- إن الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة بشكل نسبي في العملية التعليمية.
- إن الكتاب الالكتروني جاء كمكمل للكتاب الورقي.
- إنه لم يساعد المعلم في تطوير الممارسة الالكترونية بشكل يمكنه من سير العملية التعليمية بنجاح.
- الطريقة المثلى للتدريس هي بواسطة الكتاب الورقي؛ لأنه لا يعمل على تشتيت انتباه التلاميذ داخل القسم.
- لم يساهم الكتاب الالكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.
- إن الكتاب الالكتروني لم يؤدي أي تفاعل، لذا أصبح يشكل عائق في سير التواصل عند التلاميذ.
- إن لا فرق بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني في إيصال المعلومة للتلاميذ لأنه يعتبر نفسه من حيث المعلومات الموجودة فيه.

- تعتمد مرحلة التعليم الابتدائي بالنسبة للسنة الثالثة على الكتاب الالكتروني من خلال قواعد اللغة وتعليمها وتعلمها بشكل نسبي.
- إنه في بعض الأحيان يسهل ويحفز المتعلمين على تعلم اللغة العربية.
- إنه غير ملائم من حيث معالجته لأنشطة اللغة العربية الخاصة بهذه المرحلة.
- ليس لديه دور فعال في مساعدة التلاميذ على تعلم أنشطة اللغة العربية.
- يمكن للتلميذ استعمال الكتاب الالكتروني ولكن بنسبة قليلة؛ لأنها تضر بصحته وخاصة على مستوى العينين.
- نستنتج من خلاله أنه لم يؤثر بشكل إيجابي على التلاميذ وتحصيلهم المعرفي، وذلك بالنسبة للأثر الذي يحدثه على التلاميذ خاصة على المستوى الصحي لديهم، والملل من استخدامه يوميا.
- إن الكتاب الالكتروني يجب أن ينفرد كل تلميذ على حدا للعمل به بطريقة جيدة ومنظمة.

المبحث الثاني

توظيف الكتاب الالكتروني وسط مؤسسة

تربوية تطبيق الملاحظة (عينة الدراسة)

وتحليل نتائجها

المبحث الثاني: توظيف الكتاب الإلكتروني وسط مؤسسة تربوية تطبيق الملاحظة(عينة الدراسة) وتحليل نتائجها
1-منهج الدراسة:

لقد تطرقنا في المبحث الأول إلى التعريف بالمنهج، ومنهج الدراسة وهو المنهج الوصفي الذي يخدم موضوعنا، وذلك باتباع آلية التحليل، لتحليل نتائج الملاحظة التي تحصلت عليها من خلال التوجه للمؤسسة ودراسة العينة بشكل مباشر وملاحظة طريقة التدريس باستخدام الكتاب الإلكتروني.

2-مجالات الدراسة:

1-2-المجال المكاني:

- تمت الدراسة بدائرة طولقة ولاية بسكرة في ابتدائية الشهيد سبع محمد التي تقع في لبداع.
- تحتوي المدرسة على خمسة أقسام، وعدد تلاميذها مائة وخمسون تلميذا.

كانت دراستنا مخصصة للسنة الثالثة ابتدائي باعتبارها السنة التي اعتمدت على الكتاب الإلكتروني، بحيث أجريت الدراسة حول تأثير الكتاب المدرسي الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية؛ ولأن موضوعنا يحتاج إلى تدعيمه بالجانب الميداني والتحقق من صحة الفرضية المطروحة، قمنا بإجراء الجانب الميداني على تلاميذ السنة الثالثة وبخاصة على كتاب اللغة العربية الإلكتروني في ابتدائية سبع محمد طولقة، حيث كان عدد التلاميذ في هذه السنة ثلاثون تلميذا من بينهم سبعة عشر من جنس الذكور وثلاثة عشر من جنس الإناث.

2-2-المجال الزمني:

بعد قيامنا بالدراسة الأولية التي تمكنا بدورها جمع المعلومات الخاصة بالجانبين النظري والتطبيقي وتحديد المنهج المتبع في هذا البحث وعينة الدراسة حول تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وذلك باستخدام أداة الملاحظة التي استعنت بها في دراستي من أجل الملاحظة المباشرة، حيث استمرت فترة القيام بالدراسة الميدانية من 23أفريل إلى 11ماي،

وكانت هذه الدراسة تتمحور حول حضور الحصص للقيام بملاحظة طريقة التدريس بالكتاب الالكتروني وتفاعل التلاميذ معه، من حيث شكله ومضمونه.

3- عينة الدراسة:

- لقد قمنا بالإشارة سابقا إلى مفهوم مصطلح عينة الدراسة.

حيث توجهت إلى ابتدائية سبع محمد طولقة من أجل دراسة فئة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وملاحظة تفاعلهم مع الكتاب الالكتروني، وهل يستطيعون التعامل معه بشكل جيد باعتباره وسيلة جديدة في التدريس، بحيث كانت الملاحظات المسجلة تختلف من موضوع إلى موضوع ومن حصة إلى أخرى.

4- أدوات الدراسة (الملاحظة):

4-1- الملاحظة:

تعد الملاحظة على أنها: "أحد الوسائل المتعلقة بجمع البيانات والمعلومات، عن السلوكيات العقلية والمشاعر والمواقف والاتجاهات بالنسبة للفرد، ولها طبيعة خاصة؛ لأنها تؤدي إلى معلومات لا يمكن للوسائل الأخرى الحصول عليها، مثل دراسة سلوك أحد العمال، ومراقبة إنتاجية العمال، فالملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل بيانات بين الباحث والمبحوث بفرض جمع البيانات".¹

وتعرف أيضا على أنها: "وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منها معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة".²

1- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية الاقتصاد، منشورات جامعة حماة، ط1، 1437-2016، ص 89.

2- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1984-8، ص 149.

قمت بإجراء هذه الأداة من أجل الملاحظة المباشرة على العينة والتعرف على الأثر الذي يحدثه الكتاب الإلكتروني على التلاميذ، وهل يوجد تفاعل داخل القسم، وملاحظة الفرق بينه وبين الكتاب الورقي في سير العملية التعليمية، وفي الطريقة التي يستعملها المعلم في التدريس.

4-2- عرض وتحليل نتائج الملاحظة:

حضور الحصص:

لقد قمنا بزيارة ميدانية وحضرنا بعض الحصص ثم سجلنا الملحوظات التالية:

الحصّة الأولى:

- ♦ التوقيت: من 12 مساءً إلى 12:30 دقيقة.
- ♦ المستوى: سنة ثالثة ابتدائي.
- ♦ المادة: تربية إسلامية.
- ♦ المحتوى: قصة سيدنا نوح عليه السلام.
- ♦ سيرورة الحصّة:

في بداية الدرس طلبت المعلمة فتح الكتاب على الصفحة المراد تدريسها، وطلبت من التلاميذ ملاحظة ماذا يوجد في الصورة والتعبير عنها وما علاقتها بقصة سيدنا نوح عليه السلام، ثم بدأت بقراءة القصة عليهم وعند الانتهاء من القراءة طلبت من بعض التلاميذ بقراءتها مرة ثانية، وبعد ذلك شرحت لهم أحداث القصة ومحاولة التعرف عليها باختصار بطريقة سهلة ومبسطة تمكنهم من فهمها، وكتابتها على السبورة ملخصة ومناقشة الدرس من خلال فهمهم له واتباع التلاميذ معها وتدوينها على كراريسهم، وعند الانتهاء من الكتابة طلبت منهم إعادة القراءة من السبورة.

الملحوظات المسجلة:

- مشاركة فعالة داخل القسم.
- حسن استعمال اللغة العربية.
- التمكن من قراءة الكلمات لبعض التلاميذ.
- صوت مسموع ومفهوم.
- المشاركة العشوائية بين التلاميذ.
- غلبة مشاركة الذكور على الإناث.
- محاولة إعطاء الفرصة لجميع التلاميذ في المشاركة.
- فئة قليلة تشارك ولديها فعالية مع المعلم.
- الشرح المبسط للتلاميذ لتحسين فهم المادة.
- الوقت الضيق للحصة.
- حسن استعمال الجهاز.
- اختلط عليهم الأمر بين مجموعة من القضايا والقصص التي تناولوها.
- البعض فقط من فهم الدرس بشكل جيد.

الحصة الثانية:

♦ التوقيت: من 12:30 إلى 13:00

♦ المستوى: السنة الثالثة ابتدائي

♦ المادة: جغرافيا

♦ المحتوى: مشاكل البيئة

♦ سيرورة الدرس:

قامت المعلمة بطرح أسئلة على التلاميذ حول مفهوم البيئة وماذا يوجد فيها، ثم قامت بكتابة أمثلة عن مشاكل البيئة وذلك عن طريق استعمال رأي التلاميذ، وإعطاء الفرصة لكل تلميذ في الأخذ برأيه حول الموضوع، وتدوين الأمثلة على السبورة، وطرح أسئلة حول نظرتهم لها من خلال مشاركة التلاميذ، ومحاولة شرح الدرس بطريقة مبسطة وتوصيل الفكرة

بأسلوب سهل بحيث يتمكن التلميذ من فهم الدرس، واستعمال الأمثلة من الواقع لكي تصل الفكرة ويستوعبونها بشكل جيد.

الملحوظات المسجلة:

- صعوبة الاستيعاب في الفترة المسائية.
- عدم تمييز المعلمة بين التلاميذ النجباء والتلاميذ الضعفاء.
- استعمال أمثلة من الواقع لتوصيل المعلومة بطريقة سهلة.
- الخروج عن الموضوع في بعض الأحيان من أجل الترفيه عليهم.
- استعمال طريقة المناقشة.
- المشاركة الجيدة داخل القسم.
- تقديم الدرس بطريقة فعالة.

الحصة الثالثة:

- ◆ التوقيت: من 08:00 إلى 09:30
- ◆ المستوى: سنة ثالثة ابتدائي
- ◆ المادة: لغة عربية
- ◆ المحتوى: كتابة حوار مسرحي
- ◆ سيرورة الدرس:

الراوي: في أواخر فصل الخريف بنى الأصدقاء الثلاثة بيتا فسكنوه وقرروا التفاهم كل واحد والعمل الذي بينه.

الدجاجة: ما رأيكم يا أصدقاء أن نجمع زادا الشتاء؟

العصفور: من الأحد سنصنع مطمورة ونخبأ فيها الحب.

القطعة: أصدقائي ونقصد اللحم والأسماك لتناولها أيام الصقيع.

الدجاجة: وزيادة على هذا سنحضر الحطب للطهو والتدفئة.

الراوي: وهكذا اتفق الأصدقاء، وحل فصل الشتاء، ولم يخافوا من الأمطار والرياح، وضحكوا ولعبوا.

العصفور: الحمد لله.

قامت المعلمة بقراءة نص الحوار على التلاميذ من اللوحة الالكترونية، ثم قامت بمناقشتها مع التلاميذ وشرحها لهم بطريقة مبسطة بحيث تجعل من التلميذ يفهم الدرس بسهولة، وبعد ذلك كتبتها على السبورة وأعطتهم الفرصة لحفظها، بحيث أخذت هي دور الراوي ووزعت بقية الأدوار على التلاميذ، ثم طلبت منهم تمثيلها بأسلوبهم وما فهموه منها.

الملحوظات المسجلة:

- النشاط الزائد في الفترة الصباحية عكس المساء.
- تفاعل كبير في مادة اللغة العربية.
- مشاركة فعالة داخل القسم.
- متحمسين لمثل هكذا مواضيع.
- قراءة النصوص بشكل مقبول لبعض التلاميذ.
- فئة الذكور نشطة وممتازة في طريقة المشاركة.
- عملية الشرح البسيطة جعلت التلاميذ يفهمون الدرس بكل سهولة.
- رغبة كل التلاميذ في المشاركة.
- تمثيل نص الحوار بطريقة جيدة.
- حسن استيعاب التلاميذ للحوار.

الحصة الرابعة:

- ◆ التوقيت: من 08:00 إلى 09:30
- ◆ المستوى: السنة الثالثة ابتدائي
- ◆ المادة: لغة عربية
- ◆ المحتوى: إملاء
- ◆ سيرورة الدرس:

كتابة أسماء الإشارة: هذا، هذه، هذان، هاتان.

توظيف هذه الأسماء في جمل مفيدة.

هذا: هذا ولد، هذا علم، هذا كتاب، هذا دب.

هذه: هذه سبورة، هذه محفظة، لوحة، هذه بنت، هذه نافذة.

هذان: هذان ولدان، هذان كتبان، هذان بنتان.

قدمت المعلمة في بداية الدرس أسماء الإشارة وطلبت من التلاميذ كتابتها على اللوحة لمعرفة من هو متمكن من الكتابة، ومن مزال يستطيع كتابتها ثم طلبت منهم تكوين جملة مفيدة يدخلون فيها أسماء الإشارة وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير في الجمل.

الملحوظات المسجلة:

- متمكنين من الإملاء بطريقة جيدة.
- اتباع الخطوات الصحيحة في الكتابة.
- مشاركة كل التلاميذ من أجل الصعود إلى السبورة.
- محاولة إعطاء الفرصة لجميع التلاميذ.
- بطء في الكتابة لبعض التلاميذ.
- الإجابة العشوائية.

الحصّة الخامسة:

♦ التوقيت: من 08:00 إلى 09:30

♦ المادة: لغة عربية

♦ المحتوى: فهم المنطوق

♦ سيرورة الدرس:

قامت المعلمة في حصّة فهم المنطوق بجعل التلاميذ يعبرون عما هو موجود في الصورة، ثم قامت بكتابة الجملتين (أ) و(ب) على السبورة، الجملتين هما كالآتي:

أ- نستخدم الهاتف النقال يوميا.

ب- يملأ الأب وقود سيارته في محطة البنزين أسبوعياً.

ثم بعد ذلك طلبت من التلاميذ أن يصعدوا إلى السبورة واحداً تلو الآخر وقراءة الجملتين المكتوبتين عليها.

الملحوظات المسجلة:

- التعبير الجيد عن الصور.
- ربط الصور بالواقع.
- إعطاء أمثلة من الواقع لتقريب الفكرة أكثر.
- المشاركة الفعالة من قبل التلاميذ.
- الحماس والانفعال لمثل هكذا مواضيع.
- كل التلاميذ لديهم فكرة عن الموضوع مسبقاً.
- محاولة القراءة بشكل جيد لبعض التلاميذ.

4-3- النتائج العامة لتحليل للملاحظة:

من خلال تحليلنا لما سبق، توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- ❖ غلبت مشاركة الذكور على الإناث.
- ❖ محاولة إعطاء الفرصة لجميع التلاميذ.
- ❖ التمكن من نطق الحروف لبعض التلاميذ.
- ❖ قراءة مفهومة ومسموعة من قبل التلاميذ، وبعضهم لديهم صعوبة في تركيب الكلمات.
- ❖ صعوبة في التعامل مع الجهاز الإلكتروني.
- ❖ الانتباه مع المعلمة.
- ❖ البطء في الكتابة.
- ❖ التحرك العشوائي داخل الصف.
- ❖ الأحاديث الجانبية كثيرة خاصة في الفترة المسائية.
- ❖ تحاول المعلمة لفت انتباه التلاميذ من خلال تمثيلها بحركات اليد.

- ❖ الحوار مع التلاميذ لكي يفهموا الدرس بطريقة سهلة.
- ❖ الشرح المبسط عن طريق التمثيل من الواقع.
- ❖ الخروج عن الموضوع في بعض الأحيان للترفيه عليهم وعدم الملل من المادة.
- ❖ تفاعل كبير في مادة اللغة العربية عكس المواد الأخرى.
- ❖ قراءة النصوص وتمثيلها على السبورة خاصة في درس الحوار.
- ❖ الكتابة الجيدة للكلمات خاصة في حصة الإملاء.
- ❖ الكتاب الإلكتروني عبارة عن لوحة إلكترونية محمل فيها الكتب المقررة عليهم بتدريسها.
- ❖ الصور ليست متحركة.
- ❖ الكتاب الإلكتروني يشوش ويشتت انتباه التلاميذ.

الخاتمة

من خلال هذه المرحلة البحثية توصلنا إلى النتائج الآتية:

- ❖ نستنتج أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في سير العملية التعليمية؛ إذ أنها تقوم على أنواع مختلفة يتم الاعتماد عليها في العملية التعليمية والمتمثلة في كل من الصور، والفيديوهات والتلفاز، والكتاب المدرسي بنوعيه الورقي والالكتروني.
- ❖ تنوعت استخدامات الوسائل التعليمية في العملية التعليمية من استخدام الكتاب الورقي إلى الكتاب الالكتروني.
- ❖ أن الكتاب المدرسي الورقي هو وسيلة ساهمت في نجاح العملية التعليمية.
- ❖ يتم الاعتماد على الكتاب المدرسي الورقي بشكل كبير في طريقة التدريس.
- ❖ أن الكتاب الالكتروني يعتبر عرض لمحتوى الكتاب في صورة رقمية.
- ❖ أنه يشتمل على العديد من المزايا بخلاف الكتاب الورقي هي:
 - ❖ سهولة الوصول إليه.
 - ❖ توفير الوقت والجهد.
 - ❖ تخزين الكتب رقمياً.
- ❖ أن الكتاب الالكتروني جاء كمكمل للكتاب الورقي وليس بديلاً عنه.
- ❖ أن الكتاب الالكتروني يعتبر محل اهتمام العالم في حسن تسيير العملية التعليمية.
- ❖ تم استخدامه للتسهيل على المعلمين في التدريس.
- ❖ تأثير الكتاب المدرسي الالكتروني يختلف من مرحلة إلى مرحلة خاصة في المراحل الأولى من الطور الابتدائي، الذي بات استعماله بشكل عشوائي؛ وهذا راجع لصغر السن، وعليه نذكر آثاره الإيجابية وآثاره السلبية وهي كالاتي:
 - ❖ أن الكتاب الالكتروني أثر في بعض الأحيان بشكل إيجابي خاصة فيما يتعلق بفاعلية التلاميذ داخل القسم.
 - ❖ وأثر بشكل سلبي لوجود خطر على نظر التلاميذ والتركيز فيه بشكل كبير، يجعل من التلميذ يفقد مهاراته التي اكتسبها من قبل.
 - ❖ لا يعتبر تفاعلي في مساعدة التلميذ على تعلم أنشطة اللغة العربية.
 - ❖ الشعور بالملل في استخدامه يومياً؛ لأنه يُمكنُ التلميذ من الاستيعاب بشكل صحيح.

- ❖ نتائج التحصيل الدراسي نفسها بالنسبة لاستخدام الكتاب الورقي أو الكتاب الإلكتروني.
- ❖ من الاقتراحات التي أشار إليها المعلمين للحد من التأثير السلبي للكتاب الإلكتروني هي:
 - ❖ توفير طاولات فردية لكل تلميذ، من أجل فهم الدرس بطريقة صحيحة.
 - ❖ ومنه أشير إلى بعض الاقتراحات التي قد نوصي بها لمحاولة تسهيل العملية التعليمية من خلال استخدامات الكتاب الإلكتروني وهي كالآتي:
 - ❖ يجب توفر الامكانيات اللازمة من أجل اقتناء الكتب الإلكترونية للتلاميذ، وذلك لوجود كم هائل من التلاميذ الذي قد يفوق خمس مائة تلميذ في المدرسة الواحدة.
 - ❖ يجب توفر المتطلبات التي تُمكِّنُ التلميذ من اكتساب المعرفة بشكل صحيح وسهل.
 - ❖ يجب تعميمه في جميع المدارس.
 - ❖ يجب توفير المعطيات اللازمة للحد من التأثير السلبي على التلاميذ من خلال استخداماته.
 - ❖ يجب استخدامه بشكل مكثف في العملية التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الكتب العربية:

- 1- ابتسام صاحب الزويني وآخرون، المنهاج وتحليل الكتب، دار الصفاء، ط1، عمان-الأردن، 2013-1434.
- 2- إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، الألوكة، دت.
- 3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
- 4- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، د ط، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2-3-2007.
- 5- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 8-1984.
- 6- عبد الرحمان الهاشمي وآخرون، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2014-1435.
- 7- الزمخشري، معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مادة وسيلة.
- 8- زياد بن علي محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح ط2، فلسطين-مدينة غزة، 2010.
- 9- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن-عمان، 2019.
- 10- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، د ط، ببوزريعة الجزائر، 2003.
- 11- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مادة علمه.
- 12- فيصل محمد بني حمد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الإعصار العلمي، ط1، الأردن-عمان، 2015-1436.
- 13- فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة-المفاهيم-الوسائل الملموسة-بعض أشكال الوسائل-وسائل التعليم الالكتروني، شمس للنشر والإعلام، دط، دت.

- 14- -قريسي ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم والتكوين
عن بعد، السنة الثانية، الإرسال، 2-3-2007
- 15- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية
الاقتصاد، منشورات جامعة حماة، دط، 1437-2016.
- 16- مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز
الديمقراطي العربي، ط1، برلين-ألمانيا، 2019.
- 17- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، الجمهورية
اليمنية-صنعاء، 1441-2019.
- 18- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى،
الجزائر ط2012.

المجلات والدوريات:

- 19- حسان الجيلاني لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة
الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ال عدد9، 2014.
- 20- سهيلة طه محمد البياتي، المنهج الوصفي في كتاب (في النحو العربي نقد
وتوجيه) للدكتور مهدي المخزومي(ت1993)، جامعة تكريت، كلية التربية، المجل
د4، ال عدد11، السنة الرابعة، 2008.
- 21- ينظر: عصام أحمد الكوني، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم
الثانوي من وجهة نظر مدرسيه (معلمو مدارس تعليم الأندلس-أنموذج)، مجلة كليات
التربية، جامعة الزاوية، ال عدد14، يونيو2019.
- 22- فاطمة الزهراء حمديس، قراءة في كتاب "منهجية البحث العلمي وفق نظام lmd"
لمحمد خان، مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد1، ال عدد1، جوان 2018.
- 23- لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية
نقدية كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي-أنموذج-، مجلة أصول الدين،
العدد9، د.ت.

24- محمد محمود أحمد شحاته وآخرون، كتاب الطفل المدرسي في المرحلة الابتدائية في المملكة الأردنية الهاشمية بين الواقع والمأمول، مجلة العمارة والفنون، العدد 18، د.ت.

25- عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1414-1415.

26- هبة عبد المنعم محمد باشا، الكتاب الالكتروني تعريفه أهميته تصميمه، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد 34، يناير 2020.

الرسائل والاطروحات:

27- العالية حبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية-أنموذجا، دكتوراهن كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

28- فاطمة سعيد محمد الجهيصي، تقويم مهارة استخدام السبورات والشفافيتان التعليمية لدى الطالبات المتدربات تخصص لغة عربية جامعة غزة، ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 12-5-2004.

29- ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مدينة جيجل-أنموذجا، ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر، 2009-2010.

30- مريم قاط الدهام، فاعلية استخدام الكتاب الالكتروني في تنمية بعض مهارات العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، ماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، حزيران 2019 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



الرقم/...../.....
التاريخ:.....

.../ان ع ك م د م م ط/...

11/05/2022

السيد(ة) :

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات

قسم: لغة و أدب عربي

الموضوع: طلب اجراء تريض

في إطار التريضات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تريض تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35041202

اسم و لقب الطالب : فكرون ام كلثوم

الإختصاص : linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان التريض : ابتدائية سبع محمد لبداع - طولقة-

رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :

رئيس القسم :

الاستاذ المؤطر :



عبد السلام سيدي
م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر _بسكرة_

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

السيد(ة) الفاضل(ة):

الطالبة: فكرون أم كلثوم

معلم (ة) مرحلة الطور الابتدائي

السنة: الثانية ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع: استبيان حول:

تأثير الكتاب المدرسي الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية

كتاب السنة الثالثة -أنموذجاً-

أساتذتي الأفاضل يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان المعد استكمالاً لمتطلبات مذكرة التخرج، التي تتمحور حول موضوع: تأثير الكتاب المدرسي الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية، كتاب السنة الثالثة -أنموذجاً- ألتمس منكم أساتذتي الأفاضل الإجابة عن هذه الأسئلة التي تخدم موضوع بحثنا، الذي يهدف إلى التعرف على أهمية الكتاب الإلكتروني ودوره في تعليمية اللغة العربية من جهة، ويستهدف من جهة ثانية الوقوف على بعض الانعكاسات السلبية التي يترك آثارها. ومن أجل الإلمام بالموضوع ألتمس منكم أساتذتي التعاون معنا ونحيطكم علماً بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر.

ملاحظة: توضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

1-البيانات الشخصية:

*الجنس: ذكر أنثى

*المستوى التعليمي: ليسانس ماستر دكتوراه

*الخبرة المهنية: (1-5) سنوات (5-10) سنوات أكثر من 15 سنة

(10-15) سنة أكثر من 15 سنة

2-البيانات العلمية:

1-يستعين المعلم بوسائل تعليمية عديدة خلال التدريس، من خلال خبرتكم ماهي أكثر الوسائل التي يعتمد عليها؟

الصور الكتاب المدرسي وسائل أخرى

2-يعد الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة في العملية التعليمية، إلى أي مدى يتم الاعتماد عليه؟

بشكل نسبي بشكل مطلق

3-أصبح الكتاب الإلكتروني اليوم هو البديل عن الكتاب الورقي ما رأيك في ذلك؟

.....

.....

.....

.....

4-هل تعتقد أن الكتاب الإلكتروني يساعد المعلم على تطوير الممارسة الإلكترونية بشكل أفضل؟

نعم نوعا ما لا

5- هل طريقة التدريس بالكتاب الالكتروني أسهل من طريقة التدريس بالكتاب الورقي؟

نعم نوعا ما لا

6- هل الكتاب الالكتروني يسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ؟

نعم لا

7- يعتقد البعض أن الكتاب الالكتروني يقلص مهارة التواصل عند التلاميذ ما رأيك؟

.....
.....
.....
.....

8- هل نستطيع القول إن هناك فرقا بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني من حيث إيصال

المعلومات للتلاميذ؟

نعم أحيانا لا

9- يعد تعليم اللغة العربية وقواعدها من أكثر الأنشطة التي تركز عليها هذه المرحلة، فما

مدى اعتماد هذه المرحلة التعليمية على الكتاب الالكتروني؟

بشكل نسبي بشكل مقبول بشكل مطلق

10- هل ترى أن الكتاب الالكتروني يسهل ويحفز المتعلمين على تعلم اللغة العربية

وقواعدها؟

نعم أحيانا لا

مثال:

.....

11- كيف ترى الكتاب الإلكتروني من حيث معالجته لأنشطة اللغة العربية الخاصة بالطور الأول من التعليم الابتدائي من حيث شكله ومحتواه؟

ملائم نوعا ما غير ملائم

12- هل ترى أنه يساعد التلميذ على تعلم أنشطة اللغة العربية جميعها؟

نعم بشكل نسبي لا

13- هل التلميذ في هذه المرحلة التعليمية قادر على استعمال الكتاب الإلكتروني؟

نعم ربما لا

14- من خلال اعتمادك على الكتاب الإلكتروني في تدريس أنشطة اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي. هل أثر بشكل إيجابي على التلاميذ وتحصيلهم المعرفي أم لا؟

نعم نسبيا لا

*نلتمس منكم رجاء تحديد الجوانب الإيجابية للكتاب الإلكتروني وبعض الانعكاسات السلبية.

-إيجابيات الكتاب الإلكتروني:

.....-
.....-
.....-
.....-

سلبيات الكتاب الإلكتروني:

.....-
.....-
.....-

15- ماهي الحلول التي تقترحها للحد من التأثير السلبي للكتاب الالكتروني؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....



لوحة إلكترونية تمثل الكتاب المدرسي الإلكتروني للسنة الثالثة ابتدائي

الفهرس

مقدمة أ-ب

مدخل (الوسائل التعليمية)

1- مفهوم تعليمية اللغة العربية 5

1-1- مفهوم التعليم لغة واصطلاحا 5

1-1-أ- لغة 5

1-1-ب- اصطلاحا 5

1-2- مفهوم تعليمية اللغة العربية 6

2- الوسائل التعليمية 7

1-2- مفهومها لغة واصطلاحا 7

1-2-أ- لغة 7

1-2-ب- اصطلاحا 7

3- أنواع الوسائل التعليمية 8

1-3- الوسائل اللغوية 8

2-3- الوسائل المادية 8

3-3- الوسائل المعنوية 8

3-4- الوسائل السمعية 8

3-5- الوسائل السمعية البصرية 8

4- أهمية الوسائل التعليمية 9

الفصل الأول: مفاهيم خاصة بالكتاب المدرسي

(الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني)

المبحث الأول: الكتاب المدرسي الورقي

- 1- مفهوم الكتاب المدرسي الورقي 13
- 1-1- مفهوم الكتاب لغة 13
- 1-2- مفهوم الكتاب اصطلاحا 13
- 1-3- مفهوم الكتاب المدرسي الورقي 14
- 2- خصائص الكتاب المدرسي الورقي 15
- 2-1- خصائص إيجابية 15
- 2-2- خصائص سلبية 15
- 3- محتويات الكتاب المدرسي 16
- 4- أهداف الكتاب المدرسي 16
- 5- أهمية الكتاب المدرسي 17
- 6- وظائف الكتاب المدرسي 18
- 6-1- بالنسبة إلى المتعلم 18
- 6-2- بالنسبة للمعلم 19

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي الالكتروني

- 1- الكتاب المدرسي الالكتروني 21

- 1-1- مفهوم الكتاب المدرسي الالكتروني 21
- 1-2- نشأة الكتاب المدرسي الالكتروني 22
- 1-3- خصائص الكتاب المدرسي الالكتروني 22
- 1-3-أ- خصائص إيجابية 22
- 1-3-ب- خصائص سلبية 23
- 1-4- محتوى الكتاب المدرسي الالكتروني 23
- 1-5- أهمية الكتاب المدرسي الالكتروني 24

الفصل الثاني: تأثير الكتاب المدرسي الالكتروني

على تعليمية اللغة العربية -دراسة ميدانية-

المبحث الأول: واقع الكتاب المدرسي الالكتروني وسط مؤسسة تربوية

(توزيع استبيان وتحليل نتائجه)

- 1-منهج الدراسة 27
- 2-فرضيات البحث 28
- 3-مجالات الدراسة 28
- 3-1-المجال المكاني 28
- 3-2-المجال الزماني 29
- 4-عينة الدراسة 29
- 5-أدوات الدراسة(الاستبيان) 30
- 6-عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة.... 31

31.....	6-1-المحور الأول: البيانات الشخصية
34.....	6-2-المحور الثاني: البيانات العلمية
49.....	6-3-النتائج الخاصة باستمارة الاستبيان
	المبحث الثاني: توظيف الكتاب الالكتروني وسط مؤسسة تربية
	تطبيق الملاحظة (عينة الدراسة) وتحليل نتائجها
52.....	1-منهج الدراسة
52.....	2-مجالات الدراسة
52.....	2-1-المجال المكاني
52.....	2-2-المجال الزماني
53.....	3-عينة الدراسة
53.....	4-أدوات الدراسة (الملاحظة)
53.....	4-1-الملاحظة
54.....	4-2- عرض وتحليل نتائج الملاحظة
59.....	4-3-النتائج العامة لتحليل للملاحظة
62.....	الخاتمة
65.....	قائمة المصادر والمراجع
69.....	الملاحق

المخلص:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة مهمة من الوسائل التعليمية التي تركز عليها عملية التدريس في مختلف الأطوار التعليمية، ولاشك أنه يراعي خصوصيات المتعلمين وحاجاتهم المعرفية واللغوية من جهة، ومن جهة أخرى نجده يواكب التطور العلمي والتكنولوجي، ولأجل ذلك تم اعتماد الكتاب المدرسي الإلكتروني في مختلف المؤسسات التربوية، للوقوف عند فاعلية الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية وانعكاساته عليها خاصة في الطور الابتدائي، جاء بحثنا موسوما بـ "تأثير الكتاب المدرسي الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية - كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا - والذي انطلقنا فيه من تأسيس نظري للكتاب المدرسي بشقيه الورقي والإلكتروني ثم اتبعناه بدراسة ميدانية باستخدام الاستبيان والملاحظة كأداتين للدراسة، ومن خلالها توصلنا إلى الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للكتاب المدرسي الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية:

التعليمية، الكتاب المدرسي الورقي، الكتاب المدرسي الإلكتروني.

Summary :

The textbook is an important educational tool that the educational process focuses on in the different educational stages, and there is no doubt that it takes into account the specificities of learners and their cognitive and linguistic needs on the one hand, and on the other hand, we find that it keeps pace with scientific and technological development, and for that, the electronic textbook has been adopted in various educational institutions. To find out the effectiveness of the electronic book in the educational process and its reflections on it, especially in the primary stage, our research titled "The impact of the electronic textbook on teaching the Arabic language – the third year primary book as a model – in which we

set out from a theoretical basis for the textbook in both sides, the paper and the electronic, and then we followed it with a field study using Questionnaire and observation as tools for the study, and through them we came up with to discover the positive and negative effects of the electronic textbook.

Key – words :

The educational –The paper textbook – The electronic textbook